



حلب .. عاصمة الثقافة
الإسلامية لهذا العام

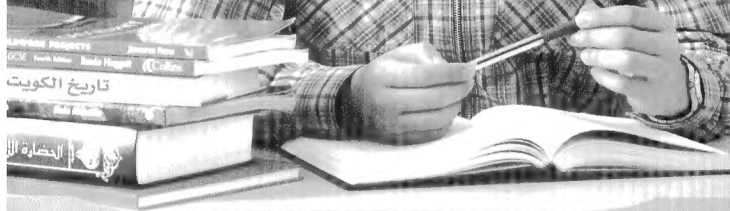
العدوان على المساجد والمراقد
في العراق .. من وراءها؟

العالم .. بين استبداد سياسي ونموذج ديمقراطي

إهداء 2006

مؤسسة دار البلاغ للصحافة و الطباعة و النشر
دولة الكويت

II
PAUSE



أكمل.. بعد الصلاة

دائماً يصدف وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربي أو أدرس
فأحترار أصلي ولا أكمل.. لكنني دائماً أقول.. أكمل بعد الصلاة

مَسَل

مشروع التعليم الإلكتروني



الفتنة أشد من القتل

أمة لاهية ومقدسات مسلوية... وفتنة تكاد تنشب في العراق... بهذه الكلمات تشرد أفكار كل مسلم على هذه البسيطة، أين المسلمون من واقعهم المرء؟ وأين هم لا هون عنه؟

بعد أن أصلح النبي ﷺ بين الأوس والخزرج وبدأ بناء الدولة الجديدة... حاول يهودي أن يشعل نار الفتنة بين المسلمين، وراح يذكرهم بيوم «بعث» في الجاهلية.. وبدأ المسلمون بالانسحاق إلى دعوة الفتنة! حتى أدركهم الرسول ﷺ في السوق وهم على ذلك، وقال لهم: «أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم؟»، ونزع النبي الكريم ﷺ فتيل الفتنة وجمع بحسن سياسته القلوب على طريق الخير والصلاح والبناء، أهلنا في العراق حالهم - عجيب حقاً! فقد أكرمهم الله تعالى بخلع طاغيتهم عن العراق وأكرمهم بحرية كانوا يحلمون بها، فكيف لا يستثمر العراقيون هذه النعمة وهي نعمة الحرية..

نحن لا ننكر تدخلات مقصودة من جهات مذهبية في العراق... ولكن نقول إن الموساد الصهيوني له دور خفي في إشعال نار الفتنة التي أضرمت في الاعتماد على قبور رجال أجلاء في مقدمتهم الصحابي الجليل «أنس بن مالك» رضي الله عنه، خادم الرسول ﷺ.

إن دور اليهود في الإفساد دور واضح وجلي على مرّ العصور... وليس كلامنا من باب إخلاء ساحة العراقيين من المسؤولية، ولكن اتهام اليهود لا يعني إعفاء العراقيين من دورهم الأساس في بلادهم.

والفتنة أشد من القتل.

المكتويات



العالم ... بين استبداد
سياسي ونموذج
ديمقراطي

« كديتة الواقعة »

4



■ النصف الآخر

34

ربي أطفالك
واستمعي بحياتك

بقلم : لميس الشامي

الأسعار : الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات -
الإمارات ٥ دراهم قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس -
عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
الموقف
للمصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com
+ (965) 4818820

هاتف

فاكس

ص.ب، 4558 الصفاة، 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م

عبد الرحمن راشد الولايتي

« رحمه الله »

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الحكومت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809



السعودية

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

المبلغ على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المحمسن للاشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٣٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٠٩٥٠٢-٣٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة افريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥-٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتيًّا للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتيًّا للجهات

الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة



حلب عاصمة
الثقافة الإسلامية
٢٠٠٦ الوجه
الحقيقي للحضارة
الإنسانية

« ثقافة وراثة »

36

إعداد : محمد صهيب

« الرأي الآخر »

14

متى ينجلي ليل
هذه الأمة ؟



بقلم : يوسف أبو راس

اقرأ أيضا داخل العدد

- ٢٠ أمة وحضارة : حركة الترجمة في حضارتنا الإسلامية ، إعداد : د. معتز ياسين
- ١٦ جولة القلم : العدوان على المساجد والمرافد في العراق .. من وراءها ؟ ، بقلم : عبدالله شبيب
- ٣٠ رسالة القاهرة : الإهمال والتسيب وراء غرق عبارة السلام ٩٨ ، بقلم : خليفة التونسي
- ٤٠ صفحة الأدب : الأمل... بكاء الفجر، شعر : شريف قاسم

العالم بين استبداد



من أعظم هموم الوطن العربي والإسلامي هو الاستبداد، وخاصة الاستبداد السياسي؛ استبداد فئة معينة برأيها دوناً عن شعوبها، فلا هم لأهل التسلسل إلا قهر هذه الشعوب حتى تخضع، وإذلالها حتى يسلس قيادها، وتقريب الباحثين بالباطل، وإبعاد الناصحين بالحق، وما حُكِّم «صدام حسين» وفنته إلا نموذجاً سيئاً يمثل منتهى الاستبداد السياسي وما نتج عنه من عدوان على دول المنطقة وعلى دولة مثل «الكويت» والتي أعطت مثلاً للديمقراطية والأمن والأمان وحرية الفكر والتعبير. إن الاستبداد خطر على الأمة في فكرها وفي أخلاقها، وفي قدرتها على

السي ونموذج الديمقراطية



الإبداع والابتكار، ولسنا في حاجة إلى أن نعيد ما كتبته، الشيخ «عبد الرحمن الكواكبي»، في كتابه الشهير (طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد) عن مضار الاستبداد، وآثاره في حياة الفرد، وحياة الجماعة، وإن كان الاستبداد اليوم أشد خطراً من قبل بمراحل ومراحل، مما أصبح في يد السلطة من إمكانيات هائلة تستطيع بها أن تؤثر على أفكار الناس وأذواقهم وميولهم، عن طريق المؤسسات التعليمية والإعلامية والتثقيفية والترفيهية والتشريعية، وجلبها - إن لم يكن كلها - في يد فئة واحدة.

ولكن الذي ناكده أن الإسلام أول شيء يصيبه الأذى والضرر البالغ من جراء الاستبداد والظلم.

وتاريخنا الحديث والمعاصر ينطق بأن الإسلام لا ينتعش ويزدهر، ويدخل إلى العقول والقلوب، ويؤثر في الأفراد والجماعات، إلا في ظل الحرية التي يستطيع الناس فيها أن يعبروا عن أنفسهم، وأن يقولوا: (لا) و(نعم) إذا أرادوا ولمن أرادوا، دون أن يمسهم أذى أو ينالهم اضطهاد.

كما أثبت التاريخ الحديث والمعاصر أن الدعوة إلى الإسلام، إنما تضرع وتكتمش حين يطغى الاستبداد، أو يستبد الظلم.

ولولا الاستبداد الذي استخدم الحديد والنار، ما تمكنت العلمانية في تركيا من فرض سلطانها على التعليم والتشريع والإعلام والحياة الاجتماعية كلها، على الرغم من معارضة الجماهير الإسلامية الفصيحة، والتي لم يستطع الحكم العلماني بعد حكم ستين سنة أن يستأصل جذورها الإسلامية، أو يخمد جنوتها.

إن الاستبداد ليس مفسداً للسياسة

فحسب، بل هو كذلك مفسد للإدارة، مفسد للاقتصاد، مفسد للأخلاق، مفسد للدين، مفسد للحياة كلها.

هو مفسد للإدارة، لأن الإدارة الصالحة هي التي تختار للمنصب القوي الأمين، الحفيظ، العليم، وتضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وتثيب المحسن وتعاقب المفسد.

ولكن الاستبداد يقدم أهل الثقة عند الحاكم، لا أهل الكفاية والخبرة، ويقرب المحاسيب والمنافقين، على حساب أصحاب الخلق والدين.

ويهذا تضطرب الحياة وتختل الموازين، وتقرب الأمة من ساعة الهلاك، كما أشار إلى ذلك الحديث الصحيح: «إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة»، وكيف إضاعها؟ قال: إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة.

وكما أن هناك ساعة عامة تطوى فيها صفحة البشرية كلها، توجد لكل أمة ساعة خاصة، يذهب فيها استقلالها وعزها، إذا أسندت أمورها إلى من لا يرضى أمانتها، ولا يقوم بحقتها، ولا يقي الله فيها.

• **لماذا الاستبداد ما تمكنت العلمانية في تركيا من فرض سلطانها على التعليم والتشريع وكل نواحي الحياة**



والاستبداد مفسد للاقتصاد، لأن كثيراً من الأموال لا تتفق في حقها، ولا توضع في موضعها، بل تذهب لحماية أمن الديكتاتوريين، والتكليف بخصوصهم في الداخل وتبذير المؤامرات لأعدائهم في الخارج، وتكثيف الدعاية لأشخاصهم ونظامهم وتغذية ما يفشل من مشروعاتهم التي لم تأخذ حقها من الدرس، أو درست وضرب بها عرض الحائط بآراء الخبراء والدارسين، وتمويل المغامرات الجنونية الحربية والسياسية لإرضاء طموح الزعيم في عدوانه!

وخراب المؤسسات العامة، وتفاقم خسائرها السنوية نتيجة سوء الإدارة، وشيوع ألوان النهب والسرقات المكشوفة والمقنعة لأموال الشعب، وانتشار الرشوة باسمها الخاص أو باسم العمولات والهدايا، والتستر على صفقات مريبة يكسب أفراد من ورائها ملايين، ويخسر الشعب من ورائها ملايين؛ والوقوع في شرك قروض وديون لا تبني بها صناعة ثقيلة، ولا قواعد إنتاجية، ولكن تتفق في أمور استهلاكية لا تنفي من فقر ولا تقدم لغد، وهذا كله يؤدي إلى خلق حالة من اليأس والإحباط وعدم المبالاة لدى الفرد العادي، يؤثر في مردود الإنتاج، ومسيره التنمية كلها.

والاستبداد مفسد للأخلاق، إذ لا ينفق في سوق الاستبداد إلا بضائع النفاق والملك والجبن والذل والغش، وهي الرذائل التي تقتل العزة في الأنفس، والشجاعة في القلوب، وتميت الرجولة في الشباب، وفي هذا دمار الأمم، وفي الحديث: «إذا رأيت أممي تهاب أن تقول للظالم، يا ظالم فقد تودع



منهم» فكيف إذا كان الاستبداد يلقيها كل يوم أن تقول للظالم: أيها البطل المنقذ العظيم؟!

والحديث الشريف يقول: «احتوا في وجوه المداحين التراب»، ولكن هؤلاء المداحين المطبلين في مواكب النفاق هم أول المحظوظين والمقربين!

والاستبداد كثيراً ما يتغاضى عن المجرم والمنحرف إذا كان من أنصاره فهو يظله ويستره، فإذا

انكشف حماه ودافع عنه، ليعلم أتباعه دوماً أن ظهرهم مسنود وأن ذنبهم مغطور.

على نحو ما قال الشاعر قديماً:

وإذا الحبيب أتى بذنب واحد جاءت محاسنه بألف شفيعا

وهي المقابل يحسن الكثيرون من غير أنصاره فلا يثابون ولا يكافؤون،

وقد تعمداً أن نقول: من غير أنصاره، لنفهم أنهم ليسوا من خصومه وأعدائه، ولكن شعار الاستبداد دائماً: من ليس معنا فهو علينا، أكثر من ذلك: أن يأخذ القاعد المتبطل مكافأة العامل المجتهد،

● فساد الأخلاق والذل والخنوع وقتل العزة في النفس والشجاعة في القلوب، كلها من عوالم الاستبداد

● الانتخابات شهادة، والشهادة لا يجوز كتمانها ولا التخلف عن أدائها

وأن يعاقب البريء بدل المسيء! وتلك هي الطامة الكبرى.

والاستبداد بعد ذلك مفسد للدين أيضاً، لأنه يعادي الدين الصحيح الذي ينير العقول، ويبين الحق، ويشيم العدل، ويرفض الظلم، ويربي المؤمنين على قول الحق، ومقاومة الباطل، ويجرئهم على أن يأمروا بالمعروف، وينهوا عن المنكر، ويعتبر أفضل الجهاد

كلمة حق عند سلطان جائر. وفي مقابل هذا يبارك الاستبداد التدين

المفشوش تدين البدع والأضرحة، والنذور، وما إلى ذلك من ألوان التدين

تتشعر من مجرد ذكره الجلود.

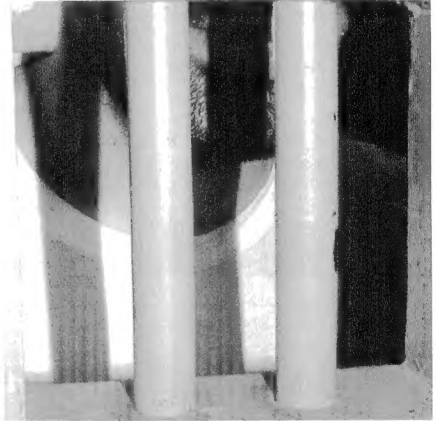
ولا دواء لداء الاستبداد إلا بالرجوع إلى نظام الشورى، والنصيحة، الذي جاء به الإسلام، مستفيدين من كل الصبغ والضمانات التي انتهت إليها الديمقراطية الحديثة.

وهنا يجب أن نعي، ونربي النخبة على معان مهمة، وقيم أصيلة، وأحكام شرعية بيّنة، طالما أخفيت عنه، أو أهمل بيانها ودعوة الناس إليها.

١- يجب أن تقوم التوعية والتربية على مقاومة روح السلبية، والجزيرة السياسية، التي تؤمن بأن ما تريده الحكومة نافذ، كأنه قدر الله الذي لا يرد، وقضاؤه الذي لا يفلح، فإن الحكومات من إضرار الشعوب، وقد ورد في الأثر "كما تكونوا يول عليكم" فإذا غيرنا ما بأنفسنا من الأفكار والمخاوف تغيرت حكوماتنا.

٢- يجب أن تقاوم روح اليأس والانهازمية المميتة، التي تشيع بين الناس، أن لا فائدة، ولا أمل هي تغيير أو إصلاح، وأن الذي يأتي أسوأ من الذي يذهب فهذه الروح الانهازمية منافية لمنطق الحياة التي يعقب الله فيها النهار بعد الليل، والخصب بعد الجذب، ومنافية لمنطق الكفاح الذي نهضت به الأمم، وسادت به الشعوب، وهي - قبل ذلك كله - منافية لمنطق الإيمان الذي يرفض اليأس ويعتبره من دلائل الكفر **﴿إِنَّهُ لَا يَاسَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾** يوسف/٨٧.

٣- يجب أن نعلم أن الساكت عن الحق كالناطق بالباطل، وأن الساكت عن الحق شيطان أخرس، وأن نصحي بين الناس الفريضة الإسلامية العظيمة: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،



السلبى الذي ينمزل صاحبه عن المجتمع ومشكلاته والأمة وقضاياها، وحسبه - إن كان مخلصا - أن يبحث عن النشوة الروحية لنفسه، تاركاً الطفانيان

يفعل ما يشاء، مردودا

قول من قال: أقام العباد فيما أراد
أما هذا التوجّه الإسلامي الحقيقي
فلا يجهل أحد أن - دون غيره من
التيارات اليمينية واليسارية - لقي من
مظالم

● التيار الإسلامي لقي من ظلم الاستبداد
وطغيان زبائيته ما تشعر منه الجلود
زبائيته، ما



والنصيحة لأئمة المسلمين وعامتهم، وأن أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر، وأن الأمة إذا هابت أن تقول للظالم: يا ظالم، فقد تودع منها، ويطن الأرض خير لها من ظهرها، هذا مع رعاية الأدب والرفق في الدعوة والخطاب والأمر والنهي، اتباعاً لما أمر الله به موسى وهارون حين أرسلهما إلى فرعون، فأوصاهما بقوله: **«فَقُولَا لَهُ قُولَا لَنَا لَعَلَّ**

يُذَكِّرْ أَوْ يَخْشَى» طه/ ٤٤.

٤- يجب أن نعي أن الشعوب مسؤولة مع حكامها، إذا هي مشيت في ركابهم، ولم تقل لهم (لا)، حيث يجب أن نقال، فقد ذم الله قوم فرعون بقوله: **«فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ»** الزخرف/ ٥٤، وقال نبي الله صالح لقومه ثمود **«فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ* الَّذِينَ يَفْسُدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَصْلَحُونَ»** الشعراء/ ١٥٠-١٥٢.

٥- يكمل ذلك أن يعلم كل الناس أن أعوان الظلمة معهم في جهنم، وأن مجرد الركوب إليهم موجب لسخط الله تعالى وعذابه **«وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَيُمْسِكَكُمْ النَّارُ»** هود/ ١١٢.

حكوا عن الإمام أحمد، أنه حين سجن وعذب في محنة القول بخلق

القرآن سألته سجاته عن الأحاديث التي وردت في وعيد أعوان الظلمة، فقال: هي صحيحة.

فقال السجان: وهل تراني من أعوان الظلمة؟

قال الإمام: لا، أعوان الظلمة من يخيط لك ثوبك، أو يقضي لك حاجتك، أما أنت فمن الظلمة أنفسهم!

٦- أن نعلم أن الانتخاب (شهادة) والشهادة لا يجوز كتمانها ولا التخلف عن أدائها، كما قال الله تعالى **«وَلَا يَأْبَى الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا»** البقرة/ ٢٨٢، **«وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ»** البقرة/ ٢٨٢، فإن آفة الانتخابات في كثير من بلادنا، أن جمهرة الناس لا يذهبون للإدلاء بأصواتهم، لاعتقادهم أن الحكومة ستفعل ما تريد!

كما يجب أن يمي الناس: أن الذي ينتخب غير الصالح، أو ينتخب شخصاً، وهناك من هو أولى منه قوة وأمانة

وحفظاً وعلماً، قد خان الله ورسوله وجماعة المؤمنين، ولم يتم بحق (الشهادة) التي ائتمن عليها، بل (شهد زوراً)، وشهادة الزور من أكبر الكبائر، حتى قرن بها القرآن بعبادة الأوثان **«فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ»** الحج/ ٣٠.

وإذا كان هذا التغليب في الحقوق الضدية، فهو في حقوق الأمة أغلظ وأكبر في الإثم، لما يترتب عليه من تضییع الأمانة، وتوسيد الأمر إلى غير أهله وفيه الهلاك والدمار للأمة.

ونود أن نذكر هنا، أن الطفافة والمستبدين لن يدعوا التيار الإسلامي يقوم بما يريد من توعية وتربية للأمة يكون حصادها التمرد على أولئك المتسلطين.

ولكن إصرار المؤمنين -مع الحكمة اللازمة- سيذيب الحواجز ويتخطى كل العقبات، لأن إرادتهم من إرادة الله، والله ولي المؤمنين.

في أول خطاب له للمواطنين بمناسبة انتهاء فترة الحداد واليوم الوطني وذكرى التحرير

سمو الأمير: أميرنا الراحل آمن بأن قوة الوطن تكمن في الأخذ بأسباب العلم ومنجزاته العلمية والتكنولوجية

وفي حماية الهوية الأصيلة من الذوبان تحت إغراء الشعارات، وعلمنا ألا ننسى أبداً ما كان يوليه دائماً أميرنا الراحل من اهتمام خاص لقضية الإنسان الكويتي ووسائل حمايته وتمييزه.

ومن هنا يكتسب التحرير، معنى جديداً ذا قيمة وجدوى، إذ يصبح التحرير عملية مستدامة وحماية مستمرة تحفظنا من الضغوطات والتحديات وتكرس كل الجهود والقدرات والإمكانات للنهوض بوطننا العزيز والراقي به إلى أعلى مراتب التقدم والنماء.

وهذا المعنى العميق للاحتفاء بقاتلنا الكبار، وهو البرهان التطبيقي على حبنا لهم ووفائنا لذكراهم، وبذلك يتحتم علينا أن نكمل مسيرة المباركة التي انطلقت بها سمو أميرنا الراحل طيب الله ثراه، وإن نتحقق من طموحاته ما كان يتمناه في حياته سواء على مستوى وطنه أو أمته أو على مستوى العالم.

وليس من شك في أن مفتاح الأمر مرهون بتماثلك جبهتنا الداخلية وتميزها وحدتها الوطنية وتوحيدها صفاً قوياً يطله قانون يحترمه الجميع، ثم نمضي بكل أمل وتفاؤل نحو تطلعاتنا المستقبلية وبناء علاقاتنا على ضوء ثوابتنا وفي تعامل مستنير وواع مع المقدرات التي يوجع بها العالم، وعلمنا خلال ذلك التركيز على تربية أبنائنا وبناتنا فيهم الوفاء والإخلاص للوطن وتقدير قيمة العمل والوقت، والتأكيد على أن قيمة كل إنسان تقاس بمقدار ما يتقنه من مهارات وخبرات وما يقدمه من خدمات وتضحيات لوطنه.

ليس العيد الوطني أو التحرير يوماً لمظاهر الاحتفال والأضواء والبهجة، بل هو قبل ذلك ويعد يوم اللوقفة مع النفس وقياس درجة الالتزام ومدى ما قدم كل منا لأهله ووطنه وأمته وما يتحتم عليه أن يقدمه في مستقبله من عطاء يتفخر به وطنه.

«ربنا أننا لن نلحق رحمة وهيب لنا من أسرارنا وشأننا» الكف/١٠.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد

التصور كان سموه رحمه الله كبيراً في رؤيته عميقاً في نظرتة نحو وطنه ومواطنيه، وإن ننسى قيادة سموه التاريخية للكويت ولأسيما في ظل الظروف الصعبة التي مرّ بها الوطن العزيز، والتي تمكن سموه -رحمه الله- بتوفيق الله تعالى وبما عرف عن سموه من حكمة وبعد نظر، من تجاوز هذه العقبات والصعاب والوصول بسفينة الكويت إلى شاطئ الأمان الذي نتمتع به الآن.

أيها الإخوة والأخوات

إننا نوجه أيضاً تحية تقدير وعزاز لصاحب السمو الأمير الراحل الشيخ سعد العبدالله المعالم الصباح الذي تحدى الصعاب في بسالة نادرة ثم خاض معركة التنمية، كما خاض معركة التحرير والذي استظل مآثره محفورة دائماً في سجل تاريخ وطننا الخالد. حفظ الله سموه وأدام عليه موفور الصحة والعافية والعمر المديد.

أيها الإخوة والأخوات

حين نلتقي اليوم بمد أريمين يوماً من رجيل أميرنا ووالدنا سيدي صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، فإننا نلتقي مع إشارات عميقة الدلالة، حيث تزامنت ذكرى الأريمين مع ذكرى التحرير ومع عيدنا الوطني المجيد وكأنما يتعاقب التاريخ وصناع التاريخ ليظل متلازمين في وجدان وطننا الغالي.

وهنا أيها الإخوة والأخوات إشارة مهمة إلى أن جل أشكال التكريم لقادتنا الكبار، هي أن نستلهم نهجهم في الإصلاح والتضحية وفي صناعة النهضة وتحقيق التنمية الشاملة

• الأمير الراحل الشيخ سعد خاض معركة التحرير والتحرير، وستظل مآثره محفورة في قلوبنا

وجه صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح كلمة إلى المواطنين الكرام بمناسبة انتهاء فترة الحداد والميد الوطني وذكرى التحرير، وفيها يلي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم
«إن الذين قتلوا، ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون» فصل/٣٠.

صدق الله العظيم
الحمد لله الذي نقرر بالبقاء والدوام والصلاة والسلام على أشرف خلقه نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.
إخواني وأخواتي.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد مضى أريمين يوماً منذ أن هقدنا جميعاً والدنا وأميرنا الراحل سيدي حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، رحمه الله رحمة واسعة وطيب ثراه. إننا ونحن نستذكر ذكره العطرة التي لم ولن تنجب عنا أبداً، فإننا نستذكر سموه بكل الإجلال والتقدير قائداً هذا ورائداً متميزاً قاد عملية التحديث والتنمية والنهضة الشاملة التي شهدها وطننا العزيز على مدى عهد سموه الزاهر، وتحقق خلالها العديد من الإنجازات التي يفخر بها الوطن في مختلف الميادين والمجالات انطلاقاً من إيمان سموه بأن قوة الوطن تكمن في الأخذ بأسباب العلم ومنجزاته العقلية والتكنولوجية وتسخير ذلك لعملية التنمية والبناء والتطوير، وبهذا

سلة أخبار

■ أصدر صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح مكرمة أميرية نفذتها الإدارة العامة للمؤسسات الإصلاحية «المسجون» بالإفراج الفوري عن ٤٣٥ سجيناً، منهم ١٥٠ سجيناً كويتيًّا و ٢٨٥ سجيناً غير كويتي، إضافة إلى تخفيف أحكام عن ١٩٤ سجيناً انطبقت عليهم قواعد العفو الأميري، منهم ١٢٠ كويتيًّا و ٧٤ غير كويتي.

■ أعلن وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون التخطيط والتنمية اللواء «محمد السبيهي»، أن الكويت قدمت دعماً مالياً للشرطة الأفغانية تبلغ قيمته ٤٥ مليون دولار، وذلك بهدف مساعدتها في مجال أمن الحدود والشرطة وأوضاع السبيهي أن هذا الدعم المالي يأتي في إطار المؤتمر الإقليمي لدعم الشرطة في أفغانستان.

■ أعلنت الكويت عن استكمالها ما يقارب ٢٠٠ ملف لجرائم النظام العراقي السابق على أراضيها، تمهيداً لمحاكمته على كل ما قام به من انتهاكات لحقوق الإنسان. وبعد استكمال النيابة العامة للتحقيق في جرائم الاحتلال تقدمت في الصيف الماضي بشكوى رسمية من النائب العام إلى المحاكم العراقية ضد ٨٠ مدمم حمسين، و ٨ من معاونيه الرئيسيين، إضافة إلى ٢٩٢ من مسؤولي النظام السابق، واستكملتها بإرسال معظم الملفات إلى العراق لتبدأ الجهات العراقية بالتحقيق في الجرائم الخاصة بالكويت.

كثير الله من أمثالك

الأخ «عدي الفيلكاوي».

إدارة الخدمات - بريد خالص الأجرة، وكذلك الأخوات «بشري» عبدالله الإبراهيم، وسكينة أحمد عبد الله، عن تواجدهم الدائم في العمل وحسن التعامل والجهود المبذورة الذي يبذلونه في خدمة المراجعين من المواطنين والمقيميين والشركات وتعاملهم الراقي مع الجميع، فكل الله من أمثالك.

يشترك فيه عدد من الجهات المؤثرة في العملية التعليمية وكيل وزارة التربية: مركز وطني مستقل لتطوير المناهج التعليمية

لمراقبة المناهج وتطويرها لمواكبة التقدم التربوي العالمي، مما ينعكس إيجاباً على مخرجات التعليم. وأوضح أن المركز الوطني لتطوير المناهج، سيحقق نقلة نوعية على صعيد تطوير المناهج، وإدخال كل ما هو حديث من أجل الارتقاء بالعملية التعليمية التي يند المخرج الدراسي ضلعاً مهماً ورئيسياً في مثلثها.

وأضاف: إن التربية ستشرك بالتعاون مع المجلس الأعلى للتعليم مراكز أخرى خاصة بصقل مهارات وتدريب المعلمين بجميع المراحل الدراسية، فضلاً عن مراكز لقياس الأداء، تهدف إلى تطوير مستوى المعلمين والنهوض بتحصيلهم العلمي وإطلاعهم على كل ما هو جديد تعليمياً.

كشف وكيل وزارة التربية د. «حمود السعدون» عن توجهه الحكومة لإنشاء مركز وطني لتطوير مناهج التعليم العام في الوزارة يشترك فيه عدد من



حمود السعدون

الجهات المؤثرة في العملية التعليمية، وهي: المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية والمجلس الأعلى للتعليم؛ إضافة إلى وزارة التربية. وقال السعدون: إن المركز سيكون مستقلاً عن جميع الجهات ويمثل وفق نظام مالي وإداري وفني مستقل ليتمكن له القيام بواجباته على أكمل وجه، والتفرغ

في رسالة وجهوها إلى مثقفي الغرب

٣١٩ شخصية كويتية: التطاول على الإسلام يثير مشاعر الكراهية بين المسلمين والغرب، ويخطأ بين حرية التعبير والإساءة للآخرين

المساس بالمعتقدات الدينية، ومن الأحداث المؤسفة التي تلت عملية النشر ونسنتها بشدة: إعادة نشر تلك الرسوم بزيمة حرية التعبير، مما أدت إلى الإساءة لمبدأ الحرية، وتشنع العلاقات بين المسلمين والغرب والإضرار بالمصالح المشتركة، مما أدى إلى ازدياد الفجوة الثقافية والدينية في فهم مبدأ الحرية وحدودها، وأخطافاً مما يحض عليه ديننا وشرمنا

المسحة من وسطية واعتدال واحترام للأديان المقدسات، ومن شعورنا بالمسؤولية وسعيها لدعم ثقافة السلام وتشجيع قنوات الاتصال بين الشعوب، نوصي بالآتي:

- مناشدة المؤسسة المختصة بمن وتسمي قوانين محلية ودولية لحماية المقدسات والرموز الدينية من الإساءة المؤثرة للكراهية والعنصرية.

- خلق قنوات للتعاون في المجالات الإعلامية والثقافية والأدبية.

- وأخيراً نود أن نشكر كل المؤسسات والشخصيات الدينية والسياسية والاجتماعية، التي تسهمت ووضعت سقوف الانصاف في خضم هذه الأحداث المؤسفة.

دعت شخصيات برلمانية وأكاديمية وسياسية كويتية إلى «تفعيل قوانين دولية لحماية المقدسات والرموز الدينية من الإساءة المؤثرة للكراهية والعنصرية».

وطالبت هذه الشخصيات في رسالة وجهتها إلى مثقفي الغرب بدخول قنوات للتعاون في المجالات الإعلامية والثقافية والأكاديمية، وجاء في الرسالة: نشرت صحيفة «جيلاندز بوسطن» الدنماركية، التي عثر رسماً كاريكاتورياً مسيئاً لنبي المسلمين محمد ﷺ والتعرض على الكراهية والعنصرية، إننا كمسلمين نعتبر ذلك إهانة لنا جميعاً، لوصفها الدين الإسلامي ورمزه المقدس بالإرهاب. كما أن إشراخ الإسلام يتساءل: لماذا تعتبر الإساءة لليهود معادة للسامية، بينما الإساءة للمسلمين ليست كذلك، ألا يقضي الانصاف تطبيق نفس المعايير على جميع المعتقدات الدينية والأعراف المختلفة. إن هذا التصرف غير المسؤول، إنما يثير مشاعر الكراهية بين المسلمين والغرب، ويخطأ بين حرية التعبير والإساءة للآخرين، لأن من الممكن التعبير عن الرأي بحرية دون

١٥ شركة دولية تتنافس على عقد دراسة الجدوى

٢٠ مليار درهم لإنشاء القطار الخليجي

سكة حديد بين السعودية والبحرين وقطر والبحرين.

وخلصت تلك الدراسة إلى أن الخط الثاني سيتطلب تكلفة أعلى، لكنه سيحقق أيضاً معدلات إيرادات أكبر ٧ ٪ للبدل الأول، وحوالي ١٠ ٪ للبدل الثاني. ومن المتوقع أن يتمكن «القطار الخليجي» من جذب ٤١ ٪ من ركاب النقل الجوي بين دول مجلس التعاون، وأن يكون غالبية مستخدميهم من المسافرين لمسافات غير بعيدة كالترحلات بين السعودية والبحرين، أو قطر والبحرين.

والسياحة الخليجية ستكون من كبار المستفيدين من هذا المشروع، حيث سيؤدي وجود سكة حديدية بطول آلاف الكيلومترات إلى إنعاش حركة السياحة بين دول الخليج، وخصوصاً المناطق الجاذبة للسياح، بل والسياحة البيئية أيضاً، إذ سيزداد الناس القطار لأداء موسم الحج، إذا وسعت السعودية شبكة القطار لتصل إلى الأراضي المقدسة.

أوساط اقتصادية أن يستغرق تصميم وتنفيذ المشروع قرابة ست سنوات موزعة على سنتين للتصميم والتخطيط وأربع سنوات للتنفيذ.

وكان اجتماع وزراء النقل الذي استضافته الكويت في أكتوبر ٢٠٠٤ قد وافق على إجراء دراسة الجدوى، بعدما اكتملت دراسة أولية أجراها فريق أمريكي كويتي يضم بيت الاستثمار العالمي، وباريسونز برينكهورف، واقترحت طريقتين لمسار «القطار الخليجي» المتوقع أن يمتد حوالي ثلاثة آلاف كيلومتر، الأول عبارة عن «خط ساحلي» يمتد من مسقط في سلطنة عمان إلى دولة الإمارات والسعودية قبل أن ينتهي في الكويت، أما التصور الثاني فهو يمتد من الكويت إلى السعودية ثم البحرين وقطر ومن ثم الإمارات فسلطنة عمان، ويتضمن هذا التصور بناء خط

تستعد لجنة التنسيق الفنية في مجلس التعاون الخليجي لإصدار مناقصة لتنفيذ «دراسة جدوى كاملة» لخطة ربط دول المجلس بخط للسكك الحديدية، الذي تقدر تكلفته بـ ٥,٥ مليار دولار (٢٠,٢٤ مليار درهم).

ومن المتوقع أن تتنافس ١٥ شركة دولية على الأقل، للحصول على عقد دراسة الجدوى التي ستقدم تقييماً لمختلف جوانب المشروع، الذي يؤكد الخبراء أنه سيكون له مردود ضخم على التجارة البينية، وحفز النمو الاقتصادي المبنى على آليات السوق، وتوفير المزيد من فرص العمل، وإحياء المناطق النائية، وزيادة التكامل الاقتصادي والاجتماعي بين دول المجلس، وصولاً إلى إنعاش حركة السياحة، خاصة في موسم الحج إذا تم توسيع شبكة القطار لتصل إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة، وبمجرد

اكتمال الدراسة خلال ١٢ شهراً، فإن الدراسة ستضع إطار عمل للمرحلة الثانية للمشروع، وتوقع

المشروع يمتد طوله ثلاثة آلاف كيلومتر، وينعش الحركة الاقتصادية والسياحية بين دول مجلس التعاون
القطار سيجذب ٤١ ٪ من ركاب النقل الجوي بين دول مجلس التعاون

تأسيس بنك إسلامي برأس مال ٢٠ مليار دولار

المصرف أكبر مصرف إسلامي متكامل في العالم، وسيبحث المؤسسون عن مستثمرين لتغطية النسبة الباقية وسيتم تسجيله في سوق البحرين للأوراق المالية.

المصرفي في المنطقة سيذهبون ٥٠ ٪ من رأس المال، بينما سيتم طرح الباقي وقدره خمسة مليارات دولار للاكتتاب من قبل المستثمرين في المنطقة، وسيكون

مليار دولار ورأس مال مكتتب يبلغ ١٠ مليارات دولار. يذكر أن مؤسسين من عدة دول عربية معظمهم من دول الخليج، ولديهم علاقة وثيقة بالعمل

واضقت مؤسسة نقد البحرين على تأسيس بنك إسلامي جديد تحت اسم «المصرف»، كمصرف تجاري شامل يعمل وفق مبادئ الشريعة الإسلامية برأس مال مصرح يبلغ ٢٠

الهلال الأحمر الإماراتي ينفذ مشاريع خيرية في فلسطين بقيمة ٣٨ مليون درهم

■ توقع «يوسف حسين كمال» وزير المالية القطري أن يتجاوز دولار الاقتصاد القطري ٦٠ مليار دولار بحلول عام ٢٠١١، وقال: «إن إجمالي الناتج المحلي لقطر تضاعف خلال السنوات الخمس الماضية من ٥.١٧ مليار دولار إلى أكثر من ٣٥ مليار دولار».

■ وقت «دبي لصناعات الطيران» في منافسة انتفاضة شراكة مع جامعة «كرانفيلد البريطانية» لتأسيس جامعة دبي لصناعات الطيران، التي تعد أول جامعة لعلوم الطيران في منطقة الشرق الأوسط، يتم تأسيسها بالتعاون مع إحدى الجامعات الدولية المتخصصة.

■ بلغت جملة المساعدات التي وزعها صندوق الزكاة القطري على الأبرار المتفانية والمساعدة داخل الدولة خلال شهر يناير الماضي أربعة ملايين ريال.

■ أعلن «فيصل القرقي» مدير عام برنامج زايد للإسكان في دولة الإمارات أن عدد المستفيدين من خدمات برنامج زايد للإسكان خلال شهري يناير وفبراير الماضيين، بلغ ٤٤٢ مواطناً من مختلف مناطق الدولة ويستفيد المواطن من جميع المخصصات التي قدمها البرنامج وفق معايير تساهم في بناء وحدات سكنية تساهم في بناء الأسر واستقرارها.

■ تستعد مديرية الشؤون الصحية في السعودية بمنطقة «عسير» لإنشاء وبناء ١٢٠ مركزاً صحياً جديداً بدلا من المباني الحالية المستأجرة، وذلك ضمن سلسلة من المشاريع التي سيتم تنفيذها في منطقة عسير ضمن ميزانية العام الحالي، وسيتم البدء في أعمال المرحلة الثانية لمستشفى أبها العام، وتفتتح مستشفى الأمل والصحة النفسية، التي تم اعتمادها في ميزانية العام الحالي.

أن الهيئة مازالت حاضرة في فلسطين تقيم المشروع تلو المشروع، الذي يعود بالنفع على الأسر والأفراد الأشد حاجة والذين يلمسون قيمة المنفعة التي يكسبونها من هذه المشاريع بمختلف أنواعها.

ونوه إلى أن الهيئة تتواصل مع الأخوة من أبناء الشعب الفلسطيني في إقامة العديد من المشاريع والمراكز الإنسانية والصحية والإسكانية والاجتماعية في المدن والقرى والمخيمات التي تحتاج لهذه المشاريع، خاصة بعد المشروع الكبير الذي نفذته في فلسطين، وهو مشروع إعمار مخيم جنين الذي احتفل بإنجازه في ديسمبر ٢٠٠٤، وتم توزيع مساكنه على الأسر التي هدمت بيوتها.

بلغت تكلفة المشاريع الإنسانية التي نفذتها هيئة الهلال الأحمر الإماراتي بفلسطين خلال العام الماضي ٢٠٠٥ نحو ٣٨ مليون درهم.

وقال تقرير لجمعية أصدقاء الإمارات ممثل الهيئة في القدس: إن مشاريع الهيئة الإنسانية الخيرية في فلسطين العام الماضي بلغ عددها عشرة مشاريع: توزعت بين إنشاء المساجد والمنازل وترميم المئات منها وإقامة مراكز صحية ومراكز للمعاقين وحفر آبار زراعية يستفيد منها المزارعون الفلسطينيون في ري مزارعهم وسقي ماشيتهم.

وأوضح «خليفة ناصر السويدي» رئيس مجلس إدارة هيئة الهلال الأحمر،

في أول اكتشاف علمي لهيئة المساحة الجيولوجية السعودية تكتشف بحيرة من المياه العذبة في الربع الخالي

تمكن فريق العلماء في الرحلة العلمية الاستكشافية لصحراء الربع الخالي، التي تنظمها هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، التي بدأت أعمالها وتستمر إلى ١٠ مارس الحالي، من تسجيل أو اكتشاف علمي لهم في أول أيام الرحلة، وهو عبارة عن بحيرة كبيرة من المياه العذبة تبعد مسافة ٥٠ كلم شمال شرق منطقة الحسان الواقعة على الأطراف الشرقية للسعودية باتجاه الحدود مع دولة الإمارات.

أعلن ذلك الدكتور «ماهر ادريس» مساعد رئيس هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، موضحاً أن هذه البحيرة المكتشفة تقع ضمن مناطق سبخية تعرف بسبخة مطي، إلا أن البحيرة ذاتها تمتد بمسافة ٣ كلم باتجاه شرق غرب، وواحد كلم باتجاه شمال جنوب، وهذه البحيرة تتكون من ثلاثة ينابيع حارة متوازية باتجاه شمال جنوب، والمياه الخارجة من هذه الينابيع على شكل مترعر باتجاه الشرق بطول ٢٠٠ كلم وبارتفاع من سطح الأرض ١٥ سم وعرضها يتراوح من ٧٥ إلى ١٠٠ سم.

كما تم رصد بعض الأشعاش والنباتات والطيور بالقرب من المجاري المائية لهذه الينابيع، وهي مياه حلوة تم قياس ملوحتها بواسطة المعمل المتنقل للهيئة، حيث بلغت درجة الملوحة ٤٠٠٠ جزء من المليون، ونسبة الكبريت بها غير عالية، ودرجة حرارتها تقريباً ٣٠ درجة مئوية يعتقد أنها قادمة من أعمال الأرض.

بعد الجرائم التي ترتكب في العراق وفلسطين

متى ينجلي ليل هذه الأمة؟!

بقلم: يوسف أبو راس

الأميري والإسلامي على شعوبها التي خرجت لتعلن دفاعها عن نبينا ورسولها. الوزير الإيطالي «روبرتو كالديروني» دعا إلى ما أسماه استخدام القوة ضد المسلمين، وقال: «إن الوضع خطير... ثمة كره جنوبي من جانب الشعوب الإسلامية، حان الوقت لاتخاذ إجراءات مضادة، لن يستطيع المرء الانقلاب على هؤلاء إلا بالقوة». بوش يطالب بمزيد من الديمقراطية في الشرق الأوسط، وتعد بالبقاء في العراق والبقاء عن «إسرائيل» ضد إيران، ولكن الديمقراطية التي يريدها بوش لا تتمتع لفرز صناديق الاقتراع الفلسطينية، فما هو يرسل وزيرة خارجيته «رايس» في جولة إلى العالم لتحريض قادتها لمنع كل مساعدة مادية ممكن أن تصل إلى الشعب الفلسطيني، وكان من ضراوة الهجمة أن يصرح «كارتر» -الرئيس الأمريكي السابق- يقول: «لا تعاقبوا الفلسطينيين لاختيارهم حكومة بقيادة حماس»!! ولتعلن الأمم المتحدة أن

واليوم يحاكم المؤرخ البريطاني والبالغ من العمر ٦٧ عاماً، لأنه قال: «إن عُرف النازي التي تعرض أمام السياح هي أوشفيتز مزيفة وبهاها البولنديون بعد الحرب»، وقال: (إن هتلر هو أكبر صديق لليهود ولولا هتلر لما وجدت دولة «إسرائيل»)، وقال: «إن النازيين قتلوا ٦٠٠ ألف يهودي فقط، وليس ستة ملايين كما يدعي مؤرخون متصهونون».

واشنطن وعلى لسان ناطقها الرسمي تدعو إلى إدانة كل خطاب معاد للمسيحيين والسامية، في الوقت الذي حذرت وزيرة الخارجية الأمريكية كونداليزا رايس حكومات العالم الإسلامي من خروج الوضع عن السيطرة بسبب الاحتجاجات ضد الرسوم المسيئة للرسول ﷺ، وقالت رايس لشبكة «إيه بي سي» التلفزيونية: «من المؤكد أنه إذا لم تتصرف الحكومات بطريقة مسؤولة فقد نواجه إحساساً بالفضح خارجاً عن السيطرة». أي أن «رايس» تحرض حكومات العالم



أحد أسامة هم عرضه للإعدام

قبل ستة عشر عاماً أنكر المفكر البريطاني «ديفيد إيرفينغ» محرقة اليهود في الحرب العالمية الثانية، وقبل



شيمون بيريز

● «شيمون بيريز»
يصف نجاح «حماس»
بالكارثة على الشعب
الفلسطيني،
وإسرائيل، تكسب
الوقت لاجل
الاستعمار الصهيوني
أمراً واقعاً

العربي والإسلامي حتى يوم
أن اجتاحت «هولاءكو» بغداد
ليحولها إلى خراب، وأعزى
نفسى دوماً بأن الفجر لا
ينطق ولا يتفلسف إلا بعد أن
يكتمل الليل!! ولعل من دلائل
اقتراب اكتمال ليلنا، أن
أمريكا لم تعد تأبه حتى
لعمركا عمالها، ولم تعد
تحرص على عدم فضحهم،
فهاهي واشنطن بلغ من
عجرفتها، أن تطالب من
الحكومة اليمنية في صنعاء
بطلب رسمي باعتقال العالم
الديني البارز الشيخ
«عبدالمجيد الزنداني»
ويتجميد أرصدة الشيخ
الزنداني!!

ماذا يمكننا أن نسمي هذا
سوى أنه ليل طويل يخيم على
أمتنا؟!

وأي نعن من أن نتبته
ونعي ما يجدر بنا أن نعلمه
من بناء للفكر وروح للصف
ونسلح بسلح العلم
والصلاح.

نستجدي اعتذاراً يحفظ
علتنا ماء وجوهنا، ولكنهم
يرفضون حتى التقدم لنا
بالاعتذار ويصرّون على أننا
يجب علينا أن نمتسّم
بإستيراد منتجاتهم وأننا
يجب علينا ألا نحتج ولا
ننظاره ولا نتملّص.

المظاهرات التي قامت
من المحيط إلى المحيط
أثبتت أن الشعوب الإسلامية
لا تزال تتبض بالحياة.
وأتساءل فيما إذا كانت
الرسوم المشينة مجرد جس
نبض للشارع الإسلامي وفيما
إذا كان جس النبض هذا
مقدمة لأمر أشد وأعتى
ليس أظها هدم المسجد
الأقصى المبارك على يدي
بني صهيون!!

نحن نميش أحوال أكاد
أجزم أنها لم تمر على عالمنا

● المظاهرات التي انطلقت في العالم الإسلامي
ضد الرسوم المسيئة للرسول ﷺ أثبتت أن
الشعوب الإسلامية ما زالت تنبض بالحياة

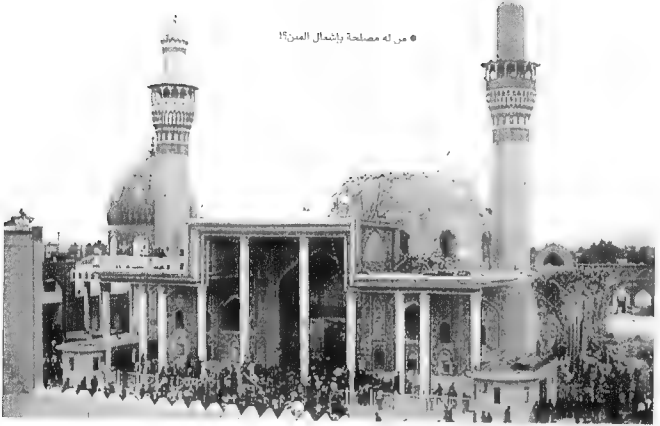
ولم يتحرك أحد، لا لوقف
الاستمرار بالتعذيب ولا بالرد
على «سترو» وزير الخارجية
البريطانية الذي دافع عن
جنوده الذين اقترفوا جرائم
التعذيب في السجون
العراقية!! في الوقت الذي
تطالب فيه الولايات المتحدة
والد «عمر خضر» المعتقل
في غوانتانامو الأمريكية في
كوبا بدفع مئة مليون دولار
لأرملة جندي قتل في هجوم
في أفغانستان وآخر جرح في
الهجوم نفسه..!!

يحق لأمريكا أن ترصد
٢,٧٧ ترليون دولار للموازنة
الأمريكية للعام ٢٠٠٧، وذلك
لزيادة نفقات الجيش والأمن
الداخلي، ويحق لإسرائيل
أن تمتلك أكثر من ٢٠٠ رأس
نووي، ولكن لا يحق لأية دولة
إسلامية من العالم تصنع أي
سلاح عسكري ولو كان
بندقية صيد، فضلاً عن
سلاح نووي أو البحث النووي

وإن كان برنامجاً سلمياً!!
ويحق لأمريكا ألا تكون
رهينة للنفط العربي، على
الرغم من أنهم يحصلوا عليه
بلا ثمن، ولا يحق لنا
المسلمون أن نتج أي شيء
نفنتنا عن من يتممرضون
بالشتم لأقدس مقدساتنا،
فيذا ما فكرنا بمقاطعة
منتجاتهم وجهنا بالمصبي
الغليظة وبالخطوط الحمراء،

تجميد عوائد الضرائب
يتعارض مع قرارات الرباعية،
ولكن أمريكا ترسل «رايس»
إلى دول ربما منها العربية
لمطالبتها بوقف المساعدات
الفلسطينية عن السلطة
الفلسطينية بعد تشكيل
حكومة بقيادة حماس، لأن
أمريكا منعازة وإلى الأبد إلى
سياسة «إسرائيل» التدميرية،
«إسرائيل» التي ما التزمت
بأي من قرارات الأمم
المتحدة تعلن على لسان
«شيمون بيريز» أن حماس
كسارثة على الشعب
الفلسطيني!! وليس بمقدور
أحد بوجود الحماسية
الأمريكية أن يسأل «إسرائيل»،
ماذا قدمت من أجل سلام
دائم وشامل على امتداد أكثر
من عشر سنوات كانت
إسرائيل تلعب لتكسب الوقت،
لتجمل الاستعمار الصهيوني
لأرضنا المقدسة أمراً واقعاً!!
الإنسانية تنتهك في
السجون العراقية مرة على
أيدي الجنود الأمريكيين
وأخرى على أيدي الجنود
البريطانيين كلام لا ندعيه
نحن، ولكن كاسرات الجنود
أنفسهم من صور ما يندى له
جبين البشرية حياة!! وأمريكا
وليس نحن من يعلن أن مئة
سجين قضوا نحيبهم في
السجون التي تديرها أمريكا
وقوات التحالف، أما بسبب
التعذيب الشديد أو بسبب
التسلي، أما باطلاق النار على
رؤوس الضحايا ودم بارد أو
بالخلق بواسطة أكياس
البلاستيك!!

● من له مصلحة بإشغال المدن؟



العدوان على المساجد والمراقد في العراق .. من وراءها؟

بقلم: عبدالله خليل شبيب

وتوقع كثيرون أن تكون أصابع الموساد وقوات الاحتلال هي المأبئة كما وقع وثبت هي وقائع سابقة.

ولكن ملاحظات الحادث تثير الريبة والشك لأمر منها:

١- المتعامات التي فجرت كانت محمية حماية غير عادية...

٢- أن الحماة كانوا من قوات مغاوير الداخلية «واكثرهم من جيش «بدر» الشاب سع للمجلس الأعلى برئاسة الحكيم» ويمض كوادر الداخلية التي يرأسها «بيان جبر صولاء».

٣- منع التجسس حول والمرقدين المنطقة وحول المرقدين

مفروض من السامعة الثامنة مساء وحتى السادسة صباحاً، وتقع

لقد تبادل لأذهان الكثيرين - حين تفجير مراقد الأئمة في سامراء - أن ما يسمى بالتفسيرين هم وراء ذلك، وصدرت إشارات صريحة من «مراجع شيعية كبيرة» تشير إلى أهل السنة وهذا أمر غير صحيح.

لقد صدرت بيانات من بعض المرجعيات تعرض على أهل السنة، بطرق مباشرة أو غير مباشرة - حتى قبل أن يتثبتوا من الأمر! وقيل أن يعرفوا حقيقة الحدث، ومع يقين بعضهم من هوية الفاعلين لأنهم ضالمون متورطون!!

الوضع في العراق، وخصوصاً في قلبه بغداد وما حولها شائك معقد لدرجة كبيرة، كما لا يخفى على أحد.

وهذه الفتن الراجفة والدماء النازفة مأساة لا تبدو لها نهاية قريبة، إلا أن يتسلح الجميع بالوعي والإيمان وحُب الوطن.. وذلك بعيد، وخصوصاً على دماء تربت على الأحقاد التاريخية وكره رموز الإسلام وانتقامهم وشتمهم في كل مناسبة، فكيف سيثقون في رموز حديثة ويحترمونهم؟

إن المتطرفين المعطاش دائماً إلى دماء المسلمين.. لن يفلحوا، وبالتأكيد سيكونون الخاسرين في النهاية من أي طرف كانوا، سواء انتمبوا إلى السنة أو الشيعة أو قوات الاحتلال

● المتطرفون المتعطشون لدماء المسلمين هم الخاسرون في النهاية

والله والله إن العمل الإجرامي الجبان على مقام جندنا الإمام علي الهادي وحسن العسكري قامت به عناصر الحرس الوطني والأمريكان وأنا على ما أقول شهيداً؛ فحدثني في سمرام بيتدا عندنا حظر التجول الساعة الثامنة، ولا يستطيع أحد أن يخرج من بيته بعد الثامنة أو من أي مكان؛ لأنه عندما تعاصر المدينة من القوات الأمريكية والحرس الوطني.

هناك أكثر من هدف لذلك العمل الدنيء يرمي إليه مخطوطه ومنفذوه.. من ذلك:

١- إعادة توحيد صف الشيعة بعد أن تفاقمت الخلافات بينهم، خصوصاً بعد معركة رئاسة الوزراء التي رجع فيها فريق على آخر بفارق صوت واحد

٢- زيادة تأزم المستنقع العراقي، وصرف الأنظار إليه.. عن معركة السلاح النووي الإيراني.

٣- إجبار المزيد من السنة للخروج من بغداد من العراق، وقد هرب منهم عشرات الآلاف من ذلك الجعيم، وصدمهم من المشاركة في إدارة بلدهم مما ترك يتركز الفرصة للطائفين بمل الدوائر كما حصل في الداخلية والصحة وغيرها. وقد تمت تصفية وتهجير المئشرين من القوات المسلحة؛ وتصري - على قدم وساق - ويسرعة عمليات إسكان طائفية حول بغداد يستجلب لها أعداد كبيرة من الناصرية والكوت وما حولها!! لتظهر بغداد كذات أغلبية طائفية معينة، كما حاولوا إبرازها بتزوير الانتخابات السابقة وفرض أمر واقع.. زاده حدة تردد وغياب كثير من أهل السنة البغداديين الأصليين!!

يجب أن تعلم أمريكا - وأحزابها وأضرابها وذيلوها - إن إجراء تحقيق دولي ومحاييد وشفاف في هذا الحدث أهم من التحقيق في مقتل بعض الشخصيات المهمة ولو كانت بوزن رفيع الحريزي أو غيره، فهل يحصل تحقيق يجلو وجه الحقيقة؟! وهل يكتشف الكثيرون من المتسرعين والمتعصبين والمتورطين والجهلة خطاهم الفاضل، وتبهمه أنجرارهم وراء الشبهات ودعوات الجاهلية الطائفية.. فيرجعوا إلى الحق.. وتتوحد المراق ويعود شعبها مسلماً واحداً صافياً محباً لله ولرسوله ولآل بيته وصحابته جميعاً بدون أية أحقاد أو أضعاف أو أمراض طائفية أو عرقية أو شيعية أو دسائس يهودية وغيرها؟!! وتتجمع على طرد المحتل، وإعاقلة المراق حرة من الطفلة والظالمين والمحتلين ودره في جيبين العرب والمسلمين!!

● حادث المرقدين فيه كثير من الشك؛ لأنه محمي حماية تامة من القوات الأمريكية، ويمنع التجول حولهما من الساعة الثامنة مساء وحتى السادسة صباحاً

٢- ولماذا لم يقتلوا الحرس المذكور، خصوصاً إذا كانوا ممن يستطعون دماء أمثالهم كما يدعي أحياناً وكما يجري حين

تصجير بعض المفخضات؟

٤- لماذا تأخرت حكومة «الجعفري» في فرض منع التجول العام في بغداد ومحيطها - منما من انتشار الفتنة وتوسع الأعمال الانتحامية - في قورة الدم والجهل كما حصل، بالرغم من الصالح الكثيرين على

الجعفري بفرض منع التجول احتياطاً؟

٥- لماذا تم تدمير وحرق (أكثر من ثمانين مسجداً سنياً) وإهانة المصاحف والكتب الدينية وقتل الناس قبل التحقق من هوية الفاعلين؟! ولماذا كان الأدوار والأعمال موزعة ومعدة سلفاً لذلك المدون الواسع؟

٦- لماذا لم تكبح السلطات جناح الفلثات التي قتلت أكثر من (٣٠٠٠) عالم ومؤذن وإمام في يوم واحد؟، مع أن بعض الشهود المعايدين قال: إن أكثر من ١٠٠ شخصية سنية يتم تصفيتهم شهرياً منذ

بداية عهد حكومة الجعفري، على يد قوات الداخلية، إما تحت التذويب أو بإطلاق النار عليهم فوراً وقتلهم بدم بارد بعد اختطافهم من بيوتهم دون أية تهم أو شبهات!

أصابع الاتهام.. لمن تشهروا قال (محمد السامرائي) صاحب محل أنترنت قرب مرقد الإمامين، بعد أن أدلى بشهادته عما رآه عياناً عن كذب:

تحت سيطرة القوات الأمريكية وقوات مناويرة الشرطة.

٤- قوات الحرس الوطني والأمريكان دائمة التجول في المكان، وقد شهد بعض مجاوري المرقدين من الشيعة أن هذه القوات كانت ليلة الحدث موجودة في المكان، وقد ذهبت بعد التاسعة ليلاً لتعود في العادة عشرة من نفس الليلة وتبقى إلى السادسة والنصف صباحاً قبل الانفجار مبشرة دقائق!

٥- عملية الانفجار الضخم، والتي أزيلت كسوة القباب ولم تؤثر على المآذن - عملية فنية معقدة وغير عادية - لا تستطيعها ولا تملك أدواتها الجهات التي تعتمد تصجير السيارات المفخخة ولا تتركز متفجراتها لتفجير عشوائياً وقد توقع ضحاياها كما يحصل أحياناً.

٦- تهرج جميع فئات المقاومة من الحادث، فلم تبتهن أية جهة منها - كالعادة أحياناً -.

٧- طالب السنة على لسان كثير من مسؤوليهم ولا يزالون يطالبون ويحسون بتحقيق نزيه شفاف محاييد.

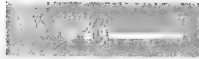
بعد عرض ما سبق - وغيره مما لم أذكره أو قد تبرزه الأحداث - تتوار أسئلة كثيرة منها:

١- كيف استطاع المفجرون اجتياز كل تلك العقبات والحواجز والمحظورات؟

٢- وكيف استطاعوا التغلب على الحرس وهم أكثر منهم بالتأديد؟

اعتداءات على المرقدين في العراق!





● لماذا اختفت - أو أُلغيت - جميع الوثائق التي تتعلق بالتسليم الأمني بين السلطة الفلسطينية «فتح سابقا» وبين اليهود وذلك بعد نجاح حماس في الانتخابات وقرب استلامها السلطة وكذلك وثائق اتفاق أوسلو التي اختفت حتى من الترويج، البلد الذي حصلت فيه تلك الاتفاقات المبررة المشبوهة.. التي عانى الشعب الفلسطيني من آثارها الأمرين.. ١٩

● ثرى أي «إسرائيل» يريدون من «حماس» أن تعترف بها؟ ما حدودها؟ ما نظامها؟ ما هي ١٩٩٩ ما شروط مواظنتها؟ ما أهدافها؟ ما أصلها؟ ما مدى شرعيتها؟ ١٩

.. ولماذا تُطلب الشروط وتُفرض الإملات على طرف واحد؛ هو صاحب الحق والأرض ١٩٩٩ لماذا لا يُطالب اليهود المعتمدون بما عليهم؟ لماذا لا يطالبهم «المجتمع الدولي» بتطبيق قراراته وبالتزام الشرعية الدولية والمواثيق والاتفاقات المبررة مثلا؟ ١٩٩٩ ما أن كل ذلك والمزيد عليه لا يعطيها الشرعية ولا المشروعية، لأنها كيان غاصب احتلالي يقوم على أنقاض حقوق الآخرين وإبادتهم..

فلماذا اليهود الطارئون - إذن - إلى حيث جاءوا.. ولماذا الفلسطينيون إلى ديارهم.. وتكون الدولة التي تختارها الأغلبية وتعود القدس والأقصى وفلسطين إلى هويتها المبررة الإسلامية؟

ضم مجموعة من الصهاينة وحلفائهم من بؤر التآمر والتجسس

مؤتمر سري خطير لبحث سبل تصفية الرموز الإسلامية!

ولكن الله لهم بالمرصاد.. «إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فيسحقونهم ثم تكون عليهم حسرة ثم يُفلّون والذين كفروا إلى جهنم يُحْشَرُونَ» الأنفال/٣٦.

«إن الذين يحسبون أن تشييع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون» النور/١٩، «إنهم يَكِيدُونَ كَيْدًا» و«أَكِيدُ كَيْدًا» فيضل الكافرين أعمالهم رويدًا» المائدة/١٠٥

أما الجماهير الإسلامية، أو كوادرات التجمعات الإسلامية فيعمل على تشييتها وإهانتها بمختلف الوسائل من إفساد وإفكار وفتن ومشاكل، حتى تخف حدة تأثيرها في المجتمعات. وبالطبع يوازي ذلك تشجيع المناهضين للإسلام وأفكارهم.. وللعمل الإسلامي الصحيح الذي لا ينسجم تحت الرؤية الأمريكية والصهيونية ولا يستسلم لها تاركاً الأقصى وفلسطين ومبصرهما لشياطين اليهود وحلفائهم، وبالطبع تشجيع كل ألوان الفساد والاتصال والضياغ واليهودية، وما يسمى «التحرر» أي التحلل! وكل ما يصب في تيار إفساد الأمة وتضييع أخلاقها ودينها.

عقد في كوريا الجنوبية في شهر نوفمبر الماضي اجتماع خطير ضم نفراً من دهاقنة الصهاينة وحلفائهم من بؤر التآمر والتجسس المعادية؛ وجرى التداول والتخطيط لمواجهة العمل الإسلامي والتيارات الإسلامية، ووضع الخطط والوسائل لذلك مع التمويل الذي بلغ مليارات الدولارات!

وعد كان التركيز على كيفية التخلص من الرموز الإسلامية المؤثرة والرووس المرتفعة، بمحاولة تدميرها وتحييدها، أو استمالتها وتوريثها وإحاطتها ببعض الشبهات والفضائح الملفقة لعرقرعها وإسقاطها في نظر جماهيرها، وإن منعت ذلك وغيره، فالتصفية والقتل والإبعاد والعزل..



II
PAUSE

أكمل... بعد الصلاة



فصل

لقد مرت الحضارة الإسلامية العربية بمراحل ثلاث قبل أن تنضج وتبدع وتسهم في بناء حضارة الإنسان، أولاها مرحلة الترجمة والاقتباس والتمثل، وهذه دامت طوال العصر العباسي الأول، وتلتها مرحلة الإبداع والخلق، أما المرحلة الثالثة فكانت حقبة العالمية، حين أخذ الغرب ينقل إلى لغاته العلوم التي حصلها المسلمون العرب وأبدعوها.

حركة الترجمة في حضارتنا الإسلامية

٦-١

إعداد: د. معن ياسين

وفي العصر الأموي، بدأت حركة ترجمة محدودة في محاولات فردية، وفي مقدمتهم الأمير «خالد بن يزيد» الذي دعاه بعض علماء مدرسة الإسكندرية إلى دمشق، لكي ينقلوا له بعض كتب الإغريق، في الطب والفلك والكيمياء، يقول ابن خلكان: كان خالد عالماً بالطب والكيمياء، وكتب في هذين العلمين، وتعلم الصنعة من الراهب اليوناني «مريانوس»، ويؤكد صاحب الفهرست أن هذه الترجمات هي الأولى من لغات العالم منذ ظهور الإسلام.

ثم أمر الخليفة «عمر بن عبد العزيز» بترجمة كتاب طبّي من السريانية، هو «كناش أهارون»، لضرورات عملية بحتة.

وبعد نصف قرن، استؤنف هذا العمل على نطاق أوسع وأعم، جمل من القرن التاسع عصراً فريداً من نوعه في تاريخ البشرية. ففي نهاية القرن الثامن الميلادي، لم يكن بحوزة المسلمين العرب من الثروة العلمية إلا ترجمة لموسوعة طبية، وكتب فلكية، ولكن لم ينته

• في العصر الأموي بدأت حركة الترجمة محدودة في الطب والفلك والكيمياء

• مرض المتصور كان الشرارة الأولى في نقل العلوم من الهندية والسريانية والقبطية إلى اللغة العربية

الناس، في حين أن العرب لما فتحوا أسبانيا تركوا السكان يتمتعون بحريتهم الدينية سحتفظين بمسابهم كنائسهم.... وقد بلغ من تسامح العرب طول حكمهم في أسبانيا مبلغاً ثلما يصادف الناس مثله هذه الأيام.

حركة الترجمة العربية

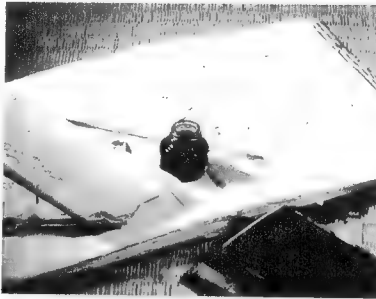
في زمن الخليفة المأمون

وقد كان أشهر لتأرجحة على الإطلاق حين بن إسحق، الذي عد مدرسة كاملة، إذ كان شرف في بيت الحكمة على عدد كبير من المترجمين والناسخ

ويصلح أخطأهم ويؤدهم بالكتب النادرة التي يسمى بنفسه إلى العصور عليها. ويذكر أنه رحل في نواحي العراق وسافر إلى الشام والإسكندرية وبلاد الروم يجمع الكتب النادرة.

ولم يكتفِ «حنين بن إسحق» بالترجمة، بل قام بتأليف كتب في الطب والمنطق والطبيعة وفلسفة افلاطون وأرسطو، ووضع الشروح لما ترجم ونسخ المخطوطات وصحح تراجم السابقين. يقول منافرد أولمان: إن «حنينا» هذا أسهم في تطوير اللغة العربية وجعلها لغة علوم، فهو لم يغنِ المصطلحات العلمية بإعطاء أشكال جديدة للكلمات أو باستعمال كلمات أجنبية فحسب، ولكنه أدخل طريقة التحليل مع التركيب، التي جعلت من العربية أداة قادرة

● في زمن الخليفة المأمون صارت حركة الترجمة حركة شعبية عامة دخلت في صميم الحياة



هذا التأثير جلياً في جميع الكتب التي ظهرت في ذلك العهد، والحق على ذلك كتاب «سبويه»، الذي كان ترتيبه وتبويبه متطقياً. وفي عيون الأبناء في طبقات الأطباء مصدر لأسماء النقلة يتضمن خمسين منهم، إضافة إلى من نقلت له كتب وترجمت باسمه، من أكابر الأطباء، كدويحنا بن ماسويه و«جبرائيل بن يفتشوع بن جبرائيل» و«داود بن سيرابيون».

يقول «جوستاف لوبون» عن فعل الصليبيين بمسلمي الأندلس في كتابه «حضارة العرب» في الصفحة مئتين وتسع وسبعين/٢٧٩: «لما أجلي العرب- يعني المسلمين والعرب - سنة ١٦١٠م اتخذت جميع النرائح للفلسك بهم فقتل أكثرهم، وكان من قتل إلى ميعاد الجلاء ثلاثة ملايين من

فيها. وكذلك ترجم «محمد بن إبراهيم الفزاري» كتاب «السند هند» في الفلك، وقد اختصره فيما بعد «الخوارزمي». ويذكر ابن القفطي أن المسلمين العرب نقلوا عن الهند كتباً في الموسيقى والحساب. هذا، وترجمت من اليونانية والسريانية كتب أرسطو في المنطق، وكتب المجمعطي في الفلك.

ومن أبرز المترجمين أيضاً في رعاية الخليفة هارون الرشيد المترجم «يوحنا بن البطريق» وقسطا بن لوقا و«يوحنا بن ماسويه». وقد ألف هؤلاء النقلة كتباً كثيرة في الطب والفلك والفلمسفة والرياضيات، إضافة إلى ما ترجموه وشرحوه. وبدأ الناس بالإفصادة من الكتب المترجمة وتداولوها، وتأثرت أبحاثهم بالمنطق، وبدأ

القرن التاسع إلا وقد تمثّلوا كل علوم اليونان، وصار لديهم علماء من الطراز الأول. فقد مرهفوا مدرسة جنديسابور، التي لعبت الدور الرئيس في الحركة العلمية التي كانت بغداد مسرحها، وكذلك زودتها بخميرة حركت العالم الإسلامي برمتها.

كان مرمز المنصور واستدعاء الأطباء من «جنديسابور»، وعلى رأسهم «جرجس بن جبرائيل»، الشسارة التي أضاعت مشعل عصر نقل العلوم إلى اللغة العربية، من اللغات اليونانية، والهندية، والفارسية، والسريانية،

والقبطية. فقد أمر المنصور طبيبه بترجمة بعض الكتب الإغريقية في الطب والتنجيم، أي الفلك، ثم مشى حفيده، الخليفة «هارون الرشيد»، على خطاه، فوسّع العمل، وأكثر من الترجمة، وجلب الكتب الإغريقية إلى بغداد، شراء واستمساخاً وغنائم حرب وفدية أخرى، وشملت كتباً في الطب والهندسة والرياضيات والفلك.

وفي هذا العهد كان من أشهر الترجمات ابن المقفّاب الذي يقرن اسمه بترجمة كتاب «كليلة ودمنة». ويذكر ابن النديم أن الفرس ترجموا إلى لغتهم في غابر الزمان- كتباً في المنطق والطب، نقلها ابن المقفّاب إلى العربية. ويؤكد ذلك وجود عدد كبير من الكلمات الطبية الفارسية، التي بقيت مستعملة في الكتب العربية، إما كما هي، أو بعد تعديل بسيط

على التعبير عن أفكار مجردة معقدة، وهذا الإنجاز عمل فلسفي من الطراز الأول، يستحق كل تقدير، لأن «حين بن اسحاق» لم يلق أي مساعدة من محققين محترفين، فقد كانوا في ذلك الزمن منشغلين بتفسير القرآن وأشعار البادية، ومن حسن الحظ أن هذه الحركة الجلية التي قام بها طوال حياته ظلت تسير وتعمل بعد مماته على يد ولديه وتلاميذه، إن أكثر ما ترجمه «حين» كان من الكتب الطبية، وبخاصة الكتب الستة عشر لجالينوس، وعلما أن بعضها من نقل قبليش، وكذلك نقل إلى اللغة العربية سبعة وخمسين كتاباً، اشترك في نقلها معه تسعة مترجمين، ذكر أسماءهم ابن النديم، إضافة إلى تصحيحه سبعين كتاباً ترجمها تلاميذه إلى العربية، وفي حين أنباء بُثَّت الكتب التي ترجمها وألفها وأصلحها وشرحتها في مختلف العلوم، وقد ملأت صفحات كثيرة من ذلك الكتاب. ونلاحظ من خلال مراجعة التاريخ أن حركة الترجمة التي دامت قرنين من الزمن ابتدأها الحكام، ولكنها تامت وصارت حركة شعبية عامة دخلت في صميم حياتهم، وتبنّاها وغنّوها مثلاً منهم، جلهم من الميسورين والأطباء والتجار والوراقين. لقد اهتم بالأمون كثيرون من أهل دولته وجماعته من أهل الوجاهة والثروة في بغداد، فتقاطر

إليها المترجمون من أنحاء الجزيرة والعراق والشام وفارس وفيهم النساطرة واليعاقبة والصابئة والمجوس والروم والبرامسة وراوا يترجمون من اليونانية والفارسية والسريانية والمنسكريفية والنبطية واللاتينية وغيرها. وكثر في بغداد الوراقون وباعة الكتب وتعددت مجالس الأدب والمناظرة وصار هم الناس البحث والمطالعة، فبقيت تلك النهضة مستمرة بعد الأمون. ويذكر ابن أبي أصيبعة أسماء أحد عشر من الذين غنّوا حركة الترجمة بالهمم وجهدهم، من مثل محمد بن عبد الملك الزيات الذي كان يقارب صفاؤه للنقلة والنسخ في كل شهر ألفي دينار ونقلت باسمه كتب كثيرة.

لقد انتشرت الكتب التي ترجمت بين الناس فتداولوها ونسخوها وقروها

وقد أنشأت الدولة دوراً للكتب في كل مكان. ففي العام ٨٩١م أحصيت عدد دور الكتب في بغداد فكانت أكثر من مئة، وكان في سوق الكتب عند بوابة البصرة ببغداد أكثر من مئة متجر لبيع الكتب. ومن هذا الوسيط التجاري برز علماء أنفوا الكتب وصنّفوها، على رأسهم «محمد بن إسحق بن النديم البغدادي» صاحب «الفهرست»، وهو الكتاب الذي يحوي أسماء جميع الكتب والترجمات، التي ظهرت خلال القرون الهجرية الأربعة الأولى. لقد شجع الخلفاء المسلمون هذه الحركة العلمية الشاملة بوازع من حُبهم الشخصي للعلم وشعورهم بالمسؤولية تجاه الدين، الذي يحث على طلب العلم ويرفع من منزلة العلماء. يقول الدكتور فؤاد سيزكين في هذا المعنى: ولا بد من



• **الخلفاء المسلمون شجعوا الحركة العلمية لحبهم للعلم، وشعورهم بالمسؤولية تجاه الدين**
• **المفكر آرثر هاملتون: «لو توخى الناس الحق لعلّموا أن الدين الإسلامي، هو الحل الوحيد لمشكلات الإنسانية»**

فهم موقف الدين الإسلامي من العلم، فموقفه هذا كان المحرك الكبير لا للحياة الدينية فحسب، بل للحياة البشرية من جميع جوانبها، وموقف الإسلام هذا هو الدافع الأكبر إلى السعي وراء العلوم وفتح الأبواب للوصول إلى المعارف البشرية، ولولا الإسلام لاحتحصرت الترجمة في الأشياء الضرورية للحياة العملية وحدها، ولعل أكبر دليل على أن رغبة المسلمين في العلم لم تنبع من حاجاتهم المادية هو انكباهم على تحصيل العلوم النظرية البحتة منذ بزوغ شمس حركة الترجمة هذه في عهد المنصور؛ فقد ذكر «حاجي خليفة» في كشف الظنون أن «المنصور» أرسل سمرارة إلى القسطنطينية جلبوا منها كتباً في الفيزياء وكتب إقليدس في الهندسة، فترجموها وقروها بسرعة فائقة لم يعرف العالم مثيلاً لها.

يقول المفكر آرثر هاملتون: «لو توخى الناس الحق لعلّموا أن الدين الإسلامي، هو الحل الوحيد لمشكلات الإنسانية»..

ويؤكد هذا المعنى عالم القانون مارسيل بوزار: «إن دخول الإسلام إلى المساحة العالمية، وإعادة الأمر إلى نصابه بتحقيق التوازن المطلوب، ليس مجرد مشاركة فعالة، وإنما هو إنقاذ للوضع البشري المعاصر».

motaz@dr.com



الأفق ص ٠٠

ماذا تنتظرون



بكاء ابن عمار

قال منصور بن عمار -رحمه الله-: حجبت حجة فنزلت سكة من سلك الكوفة، فخرجت في ليلة مظلمة، فإذا بصارخ يصرخ في جوف الليل، وهو يقول: إلهي وعزتك وجلالك ما أردت بمصيبي إياك مخالفتك، ولقد عصيتك إذ عصيتك وما أنا بذاك غافل، ولكن خطيئة عرضت، أعانني عليها شقائي، وغرني سترك المرخي علي، قد عصيتك بجهدي، وخالفك بجهلي، فالآن من عذابك من يستقذني؟

ويحل من اتصل إن أنت قطعت حبلك عني؟

وأشباباه وأشباهاه

فلما فرغ من قوله قرأت من كتاب الله عز وجل:

﴿نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ﴾ التحريم: ٦.

فسمعت حركة شديدة لم أسمع بعدها حساً، فضمتي، فلما كان الفجر رجعت في مدرجتي، فإذا أنا بجناتة قد وضعت، وإذا عجوز كبيرة، فسألتها عن أمر الميت، ولم تكن عرفتني، فقالت: مر هنا رجل لا جزاء الله إلا جزاءه! مر بابني البازجة وهو قائم يصلي، فتلا آية من كتاب الله، فلما سمعها ابني تقطعت مراحله فوقع ميتاً.

من هدي النبوة

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ خَلِقَ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثِينَ مَفْصِلَ، فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ، وَحَمِدَ اللَّهَ، وَهَلَّلَ اللَّهَ، وَسَبَّحَ اللَّهَ، وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ، وَعَزَلَ حَجْرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ شَوْكَةً أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ، عَدَّدَ الْمُسْتَيْنَ وَالْثَلَاثِينَ، فَإِنَّهُ يَمْسِي بِوَجْهِهِ، وَقَدْ زَحَرَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ».

رواه مسلم

يادنيا غري غيري

دخل «ضرار الصمدائي» علي «معاوية بن أبي سفيان» رضي الله عنه فقال له: «يا ضرار، صف لي علياً». فقال: أعفني يا أمير المؤمنين.

قال: «لتصفه».

قال: أما إذ لابد من وصفه، فكان -والله- بعيد العدي، شديد القوى، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، يتجر العلم من جوانبه، ويتلق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل وحششته، وكان غزير المبرة، طويل الفكرة، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما خشن، وكان فينا كأحدنا، يجيبنا إذا سألناه، وينبئنا إذا استبأناه، ونحن والله -مع تقريبه إيانا وقربه منا- لا نكاد نكلمه هيبه له، يعظم أهل الدين، ويقرب المساكين، لا يطعم القوي في باطله، ولا يياس الضعيف من عدله، وأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، قابضاً على لحيته، يتأمل تامل السليم، ويبكي بكاء الحزين، ويقول: يا دنيا غري غيري، إني تمرضت أم إلي تشوقت؟ هيهات هيهات! قد بينتك ثلاثاً لا رجعة فيها، فممرك قصير، وخطرك حقير، أه من قلة الزاد، وبعد السفر ووحشة الطريق.

فيكي معاوية وقال: «رحم الله أبا الحسن، كان والله كذلك فكيف حزنتك عليه يا ضرار؟».

قال: حزن من ذبح ولدها وهو في حجرها.

من أقوال الصالحين

قال بعض الصالحين: «يأتي على الناس زمان يكون أعز الأشياء ثلاثة: أخ يستأنس إليه، أو درهم من حلال، أو سنة يعمل بها».

عن يحيى بن يحيى، قال: «الدود عن السنة أفضل من الجهاد في سبيل الله، قال محمد: قلت ليحيى: الرجل ينفق ماله، ويتعب نفسه، ويجاهد، فهذا أفضل منه؟ قال: بكثير».

وقال بعضهم: «علامة طاعة الله تسليم أمره لطاعته، وعلامة حب رسول الله ﷺ تسليم آثاره والعمل على سنته ولا يلتفت إلى غيره».





زوجتان أميتان!!

كان ببنداد رجل بزاز أي يبيع الأقمشة، وبينما هو ذات يوم، في مكانه، إذ أقبلت إليه امرأة، فطلبت منه شيئاً تشتريه، فبينما هي تتحدثه، إذ كشفت وجهها له في خلال ذلك!! فتعجب الرجل، ثم قال لها: والله لقد تعجبت مما رأيت، وإني أخاف الله رب العالمين!! فقالت المرأة له: ما جئت لأشتري منك شيئاً!! إنما أنا امرأة غريبة عن هذه البلدة، وقد مات زوجي وانتهت عديتي، وبقيت وحيدة، وقد خشيت على نفسي الفتنة، فأخذت أبحث عن رجل يتزوجني، ولي أيام وأنا أتردد إلى السوق، ليقع بقلبي رجل صالح فأتزوج!! وقد وقعت أنت بقلبي!! فكشفت لك عن وجهي، لتراني قبل أن تتزوجني!! فقال لها: ما مثلك يرد، ولكن لي ابنة عم وهي زوجتي، وقد عاهدتها ألا أغيرها ولا أطلقها، ولي منها ولد!! فقالت الفتاة: قد رضيت أن تجيء إلي في الأسبوع مرتين!! فرضي الرجل بذلك، وقام معها إلى القاضي، فعقد لها عقد النكاح، ثم مضى معها إلى منزلها فدخل بها!! ثم ذهب إلى منزله فقال لزوجته: إن بعض أسدقائي قد سألني أن أكون الليلة عنده، ومضى فبات عندها دأى عند الزوجين الجديدة.

وكان يمضي كل يوم بعد الظهر إليها فيقي على هذا ثمانية أشهر، فأنكرت ابنة عمه أحواله، فقالت لجارية لها: إذا خرج فانهظري أين يمضي!! فتبعته الجارية، فجاء إلى مكانه في الصباح، فلما جاءت الظهيرة، أغلق مكانه وانصرف، فتهبته وهو لا يدري بها، فمضى إلى أن دخل بيت زوجته الجديدة، فاجت الجارية إلى الجيران، فسألتهن: لمن هذه الدار؟ فقالوا: لامرأة قد تزوجت برجل تاجر بزاز!! فعادت الجارية إلى سيدتها فأخبرتها الخبر، فقالت لها سيدتها، إياك أن يعلم بهذا أحد!! ولم تظهر لزوجها شيئاً.

فأقام الرجل تمام السنة، ثم مرض ومات، وخلف ثمانية آلاف دينار، فعمدت زوجته الأولى التي هي ابنة عمه، إلى نصيب ولدها الشرعي من التركة، وهو سبعة آلاف دينار، فأفردتها وأخرجتها على حدة، وقسمت الألف الباقية نصفين، نصف لها ونصف للزوجة الأخرى، وتركت النصف في كيس، وقالت لجارتها: خذي هذا الكيس، وذهبي به إلى بيت المرأة، وأعلميها أن زوجها قد مات، وقد خلف ثمانية آلاف دينار، وقد أخذ الابن سبعة آلاف بحقه من الميراث، وبقيت ألف دينار فقسمتها بيني وبينك، وهذا نصيبك منها، وسلميها إليها، فمضت الجارية فطرقت عليها الباب، ودخلت وأخبرتها خبر الرجل، وجدته بموته وأعلمتها الحال، فبكيت الزوجة الثانية، وفتحت صندوقها، وأخرجت منه رقعة، وقالت للجارية: عودي إلى سيدتك، وسلمي عليها عني، وأعلميها أن الرجل طلقني قبل أن يموت وكتب لي براءة، وردي عليها هذا المال، فإنني لا أستحق في تركته شيئاً فرجعت الجارية إلى سيدتها فأخبرتها بهذا الخبر.

يتكلم من داخل القبر!!

حكى أن فتى كان يعجب به صمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال صمر: إن هذا الفتى يعجبني، وأنه انصرف ليلة من صلاة العشاء، فعملت له امرأة بين يديه، فمرضت له بنفسها، ففتن بها ومضت فاتبعها حتى وقف على بابها، فلما وقف بالباب أبصر وجهي عنه، ومثلت له هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُبْصِرُونَ﴾ الأمراف: ٢٠١، فخر منشئاً عليه، فنهضت إليه المرأة فإذا هو كالميت، فلم تزل هي وجارية لها تتماوناً عليه حتى الققاء على باب داره.

وكان له أب شيخ كبير يقعد لانصرافه، كل ليلة، فخرج، فإذا هو به ملقى على باب الدار لما به، فحملته فدخله، فاتفق بعد ذلك فسأله أبوه: ما الذي أصابك يا بني؟ قال: يا أبت لا تسألني، فلم يزل به حتى أخبره، وتلا الآية، وشق شقاً خرجت منها نفسه، فدفن، فبلغ ذلك صمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: ألا أذنتموني بموته؟ فذهب حتى وقف على قبره، فنادى: «يا فلان ولمن أخاف مقام ربه جنتان»، فأجابته الفتى من داخل القبر: «قد أعطانيهما ربي يا عمر».



إعداد: حربي أحمد

●● فلسطين المحتلة ●●

في اجتماع شارك فيه جهاز المخابرات الفلسطينية، وجهاز الأمن الوقائي، ومحمد دحلان

مؤامرة أمريكية صهيونية لاغتيال «خالد مشعل»

المكتب السياسي لزيارتها، وإن لم تلب الدعوة حتى الآن.

هذا وقد اجتمع هؤلاء مع جهاز المخابرات وجهاز الأمن الوقائي الفلسطيني، فضلاً عن جهاز مخابرات الدولة العربية المضيفة، وكان من أبرز المشاركين في الاجتماع «محمد دحلان» وزير الشؤون المدنية في الحكومة الفلسطينية المنتهية ولايتها.

والاجتماع عقد قبل أيام قليلة من إجراء الانتخابات التشريعية الفلسطينية التي فازت بأغليتها «حماس»، وعلى مدار ثلاثة أيام تمت دراسة أسباب قوة الحركة ومناطق ضعفها، وتم تحديد أهم مراكز قوتها واتعابها في وجود «خالد مشعل» الذي تجمع عليه قيادات الخارج والداخل الفلسطيني، رغم الضربات القوية التي وجهتها إسرائيل للحركة باغتيال عدد كبير من قيادات الصف الأول.

«وفي حال تأكيد هذه الأنباء، ستكون الضربة القاصمة للتاريخ السياسي للعديد من رجال السلطة الفلسطينية، خاصة «محمد دحلان»، الذي تنهيه حماس بمحاولة عرقلة تسليم السلطة إليها بصورة سليمة وتنهيه بنشر الشائعات حولها».



خالد مشعل

أجل حماية قياداتها، ولكن هذا لا يعني أن وسيلتها، الوحيدة هي الإجراءات الأمنية بل هناك وسائل أخرى مثل «ملاح الردع».

وكان أحد الضباط المشاركين في الاجتماع، الذي حيكت فيه المؤامرة قد أبلغ قادة حماس بهذه المعلومات فور انتهاء أعمال الاجتماع، ولذلك شددت الحركة من إجراءاتها الأمنية حول قياداتها.

وقد استضافت إحدى الدول العربية هذا الاجتماع المشبوه، وكانت أول دولة عربية توجه الدعوة لمشعل وزملائه من

قيادات «حماس» اختارهم الشعب الفلسطيني

حذر «سامي أبوزهري» الناطق باسم حركة المقاومة الإسلامية «حماس» من تنفيذ عمليات اغتيال ضد كوادر الحركة وقادتها، وجاءت تصريحات «أبوزهري» بخصوص وجود مؤامرة أمريكية إسرائيلية لاغتيال «خالد مشعل» رئيس المكتب السياسي لـ «حماس»، وأن المؤامرة حيكت مع احتمالات تورط أطراف فلسطينية. وقال أبو زهري: إن أية عملية تستهدف أحد قيادات حركة «حماس» سيكون لها مردود كبير جداً على الفاعل والمنطقة كلها.

وقال أبو زهري: ليست لدي معلومات مباشرة ودقيقة عن هذا الموضوع، مشيراً في الوقت ذاته عن توقعات بأن تكون إسرائيل طرفاً ضالماً في مؤامرات تستهدف القيادة الفلسطينية، لاسيما قيادة «حماس».

وتابع يقول: «لا نتوقع وجود أطراف فلسطينية، لأن وجود أطراف فلسطينية يعتبر خروج عن السياق الوطني وخروج عن السياق الأخلاقي والقانوني، ولذلك جريمة مثل هذه الجريمة لا توجه أصابع الاتهام فيها إلى أطراف فلسطينية».

وأكد «أبوزهري» أن حماس تبذل ما باستطاعتها من إجراءات أمنية من

يزعم عدم الالتزام بالقيم الاسترالية

وزير المالية يطالب بتجريد المسلمين من جنسياتهم



سير كوستيلو

وقد لقيت تصريحات «كوستيلو» تأييداً من «بولين هامسون»، وهي سياسية يمينية سابقة كانت قد أثارأت زوبعة قبل عقد من الزمان حين قالت: إن استراليا في خطر من أن يصبح حكامها من المهاجرين الآسيويين.

ولقي «كوستيلو» تأييداً من رئيس الوزراء «جون هاوارد» أيضاً، الذي تعرض للانتقاد بدوره بسبب تصريحات أدلى بها حول المسلمين قبل الأسبوع الماضي، وكان «هاوارد» قد قال: إنه مقتنع أن المتطرفين من المهاجرين يريدون القيام بأعمال عنف باسم الإسلام.

الإسلامية في استراليا، الذين قالوا إن هذه التصريحات استغراقية.

وثأتي هذه التصريحات في وقت لا زالت فيه حالة من التوتر قائمة بعد القتل الذي حدثت في «سيدني» في شهر ديسمبر الماضي، حيث أثار اعتداء على اثنين من منقذي الشواطئ الأستراليين قد أثار أعمالاً انتقامية من عصابات استرالية استهدفت أشخاصاً ذوي مظاهر شرق أوسطية، مما أثار ردود فعل غاضبة من المسلمين هناك. واتهم المسلمون «بيتر كوستيلو» بتعمد إثارة مشاعر الكراهية على أساس ديني، وقالوا: إن هذا دليل على أن الحكومة الأسترالية لم تعد ملتزمة بالتمسدية الثقافية.

اقترح وزير المالية الأسترالي «بيتر كوستيلو» على الحكومة تجريد المسلمين الأستراليين الذين لا يلتزمون بالقيم الأسترالية من جنسيتهم. وقد أثارأت اقتراحات الوزير التي أدلى بها في مؤتمر في «سيدني» ردود فعل غاضبة في أوساط زعماء الجالية

● البوسنة ●

الحكومة تحاكم صربيا بتهم إبادة جماعية للمسلمين

● إذا كسبت البوسنة القضية ستقدم بطلب تعويضات تقدر بمليارات الدولارات



شهداء المسلمين في البوسنة

من شهر مايو القادم، ولكن الحكم لن يصدر فيها قبل نهاية العام. وفي حال كسبت البوسنة لهذه القضية ستتقدم بطلب تعويضات قد تبلغ مليارات الدولارات. وستركز البوسنة في قضيتها على ما جرى في مذبحة سربرينيتسا التي جرت في عام ١٩٩٥، والتي قررت محكمة جرائم الحرب الدولية ليوغسلافيا السابقة بأنها كانت تهدف إلى الإبادة الجماعية. وكانت المحاكمة قد تأجلت لأكثر من عقد من الزمان، بسبب تقدم دولة المصرب بدورح قانونية مضادة للاتهام إلى المحكمة الدولية.

ومونتيجرو، إذا لم يُسلم زعيم الحرب الصربي اليوسيني «راكو ملاديتش» إلى محكمة جرائم الحرب في لاهاي. وملاديتش مطلوب للمدالة بتهم تتعلق بمذابح ارتكبت وراح ضحيتها الآلاف من الرجال والشباب المسلمين في البوسنة أثناء أحداث سربرينيتسا عام ١٩٩٥، وخلال حصار العاصمة البوسنية سراييفو. وقد تجمع المئات ممن نجوا من حرب البوسنة وأقرباء الضحايا خارج محكمة العدل الدولية في لاهاي للاحتجاج بهدوء على ما جرى. وأخذ المحتجون يقرأون بصوت مرتفع أسماء الضحايا من مسلمي البوسنة الذين قتلوا على يد المصرب. ومحكمة العدل الدولية هي الجهة المختصة بالنظر في النزاعات الدولية بين الدول. ويُنظر أن تستمر المحاكمة حتى يوم التاسع



راكو ملاديتش

تشهد محكمة العدل الدولية في لاهاي محاكمة من بهولندا أول

نوعها في التاريخ، والتي تقاضي فيها دولة البوسنة دولة أخرى هي صربيا بتهم شن حرب إبادة جماعية للمسلمين. وتقول البوسنة: إن بلجراذ مسؤولة عن جرائم الإبادة الجماعية للمسلمين أثناء حرب البوسنة التي جرت في أوائل التسعينيات من القرن الماضي، ويمارس الاتحاد الأوروبي أيضاً ضغوطاً على صربيا للتعاون في هذا الشأن. فقد هدى وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي بتطبيق محادثات تقوية العلاقات مع «صربيا»

●● أمريكا ●●

ترفض إنشاء مجلس أممي جديد يهتم بحقوق الإنسان في العالم

توسيع سري للسجون الأمريكية في أفغانستان

وقال بولتون: إن الاقتراح إذا ما طرح للاقتراع أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، فإن الولايات المتحدة ستقرعه ضدّه.

ويرمي الاقتراح الجديد إلى إحلال المجلس الجديد محل المفوضية العليا لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة ومقرها جنيف، والتي تعرضت لانتقادات كثيرة.

وكان رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة «يان إلياسون» قد قدم مسودة المشروع الجديد بعد أشهر من المناقشات، وقال كوفي عنان: إنه يهتم بتعزيز الاقتراح بدون إبطاء، ومن المقترح أن يضم المجلس الجديد ٤٧ عضواً، أي أن يكون أصغر من المفوضية الحالية، وأن ينتخب أعضاؤه بواسطة نصف أعضاء الأمم المتحدة، ويمكن تجريد عضوية أعضاء المجلس من الدول التي يثبت قيامها بانتهاك حقوق الإنسان.

يذكر أن الرفض الأمريكي جاء على الرغم من حصول الاقتراح الجديد على تأييد الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان، وكذلك على دعم منظمات تبنى الدفاع عن حقوق الإنسان.



اعتقالات يومية وأعمال إجرامية من الأمريكان ضد الأفغان

● المعتقلون سجنهم بالعشرات داخل أقفاص حديدية كبيرة تشبه الأقفاص المخصصة للحيوانات

للحيوانات في حدائق الحيوان، كما أنهم ينامون على الأرض الصخرية أو في أحسن الأحوال على حصائر من الإسفنج. من جهة أخرى أعلن «جون بولتون» المندوب الأمريكي الدائم في مجلس الأمن الدولي رفض بلاده اقتراح إنشاء مجلس جديد تابع للأمم المتحدة يختص بمراقبة أوضاع حقوق الإنسان في العالم.

كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية عن أن وزارة الدفاع الأمريكية شرعت بشكل سري في توسيع السجون في أفغانستان، حيث تحتجز مئات المعتقلين بشكل غير قانوني دون توجيه تهمة محددة لهم. وأكدت الصحيفة أن هؤلاء المعتقلين يمانون ظروفاً مشابهة لمعتقلي غوانتانامو، ولكن كل الحديث السياسي والإعلامي مركز على ضماناتنامو فقط، مما سمح للمسؤولين في وزارة الدفاع - البنتاغون- إلى أن يتعاملوا مع هذه السجون الأفغانية، على أنها البديل المفضل لغوانتانامو، في حال استجابة الإدارة الأمريكية للضغوط الدولية الساعية لإغلاقه.

وأكدت الصحيفة أن السجون الأفغانية التي تتم توسيعها سراً وضعتها أمواً من معتقل غوانتانامو، حيث يعيش المعتقلون في أوضاع شديدة البهائية. وأوضحت الصحيفة أنه اعتماداً على شهادات المجندين الذين خدموا في هذه السجون، أن المعتقلين يتم سجنهم بالمشرات داخل أقفاص حديدية كبيرة كتلك المخصصة

●● روسيا ●●

إغلاق ثاني صحيفة تنشر الرسوم المسيئة للرسول ﷺ

السلطة ويحصل صورة من الرسوم المسيئة للنبى محمد ﷺ. وكان وزير الثقافة الروسي «الكسندر سوكولوف»، قد طالب وسائل الإعلام الروسية بالامتناع عن نشر هذه الرسوم بعد موجة الاعتراضات التي حصلت في العالم الإسلامي، إثر نشر العديد من الدول الأوروبية الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للنبى محمد ﷺ.

القرار الأليم، من أجل تجنب توجيه اتهامات لأعضاء التحرير بإثارة الخلاف الديني. وتعد صحيفة «ناش ريجيوم» ثاني صحيفة روسية يتم إغلاقها في أقل من أسبوع لنشر تلك الرسوم المسيئة. وكان رئيس بلدية فولجوجرادو قد أغلق صحيفة «جورودسكي فيستي» التابعة للبلدية لنشر الصحيفة يوم ٩ فبراير خبراً بعنوان «لا يوجد مكان للعنصريين في

أعلن مسؤول جماعة «سيفرانفورم» الإخبارية الروسية -ميشائيل سميرنوف، أنه تم إغلاق صحيفة «ناش ريجيوم» التابعة لـ«سيفرانفورم» والصادرة بمدينة «فولجودا» الروسية بناءً على قرار مَلَكَها، إثر إعادة نشر الصحيفة للرسوم الكاريكاتورية المسيئة للرسول الكريم محمد ﷺ. وصرح سميرنوف لدى إعلان إغلاق الصحيفة قائلاً: «لقد اتخذنا هذا

●● العراق ●●

سنة الحلة يستعيدون مساجدهم المغتصبة من قبل الميليشيات الشيعية هجوم مسلح على منزل الشيخ «حارث الضاري» يتهم فيه الحكومة بمحاولة تصفيته



الشيخ حارث الضاري
الذين هاجموا مساجد سنة العراق في
الأيام الماضية.

ويشمل
القرار كل
خطيب
سني يقوم
على المنبر
بدعوة
الناس إلى
الشار من
المسلحين،

حكومة الجعفري تقرر اعتقال أئمة السنة والاعتداء على ١٢٠ مسجداً

فتح مسلحون النار على منزل الشيخ «حارث الضاري»، الأمين العام لهيئة علماء المسلمين، في هجوم ألقى فيه الشيخ «الضاري» بالمسؤولية على القوات الحكومية.

وقال الشيخ الضاري: «إن ٢٠ عرية فيها عدد كبير من المسلحين» قد توقفت بالجهة المقابلة لمنزله، وبدأ المسلحون بإطلاق النار عليه بكثافة، موضعاً أن بعض الجهات تريد إشعال فتنة طائفية ومن جهة واحدة. واتهم الحكومة بأنها تحاول «تصفية» خصومها، لكنه أضاف «لو تم اغتيال حارث الضاري بهذا الهجوم أو غيره فإن هنالك ألف ضاري في العراق سيهاجمون عنه»، وأضاف: إن القوات الحكومية وراء الهجوم، وأن القوات التي أمام منزله هي قوات حكومية.

وأضاف: «إن القضية هي قضية حرب أهلية أعلنت من جانب واحد». وقال أقرباء الضاري: إن القوات المهاجمة ترتدي ملابس مفاريز الداخلية، وقد أصيب خلال الهجوم طفلتان بجروح.

وعلى صعيد متصل قال الشيخ «أحمد عبد الفغور السامرائي» مدير هيئة الوقف الإسلامي السننية التي تتولى المسؤولية عن المساجد في العراق: إن خمسة وأربعين إماماً وموظفاً تابعين للوقف السنني قد قتلوا، وإن سبعة وثلاثين مسجداً قد احترقت، بينما تعرض ستة وثمانون مسجداً آخر لهجمات إما بالقنابل اليدوية أو الرشاشات أو القذائف الصاروخية، وإن ستة مساجد للسنة احتلتها متطرفون من الشيعة، وذلك منذ تفجير مرقد سامراء الشيعي الأسبوع قبل الماضي.

●● أفغانستان ●●

«القاعدة» تعمل على إعادة «طالبان» للسلطة

الجهاد في أفغانستان إلى جانب إخواننا هي حركة «طالبان» لهزيمة المحتل والحكومة التي أقامها في كابول، وإعادة الدولة الإسلامية في أفغانستان». وأضاف الليبي: «إن مقاتلي «القاعدة» يقاتلون انطلاقاً من قواعد داخل أفغانستان، ويمنهضون مواقع في عمق الأراضي الأفغانية».

أكد «أبو الليث الليبي» أحد عناصر «تنظيم القاعدة» في تسجيل صوتي - بث على موقع إلكتروني - أن القاعدة تقاتل في أفغانستان لإعادة نظام طالبان، الذي أطاح به الولايات المتحدة الأمريكية في نهاية ٢٠٠١ إلى السلطة في كابول. وقال أبو الليث الليبي -الذي كان قد التحق بالمجاهدين الأفغان في الثمانينات-: «إن عناصر «القاعدة» يخوضون

غرق العبارات في الفترة الماضية، بحجة أن النيابة لم تنته من تحقيقاتها».

لا تفتيش ولا استيفاء لمعايير السلامة

قال «محمد مصليحي» عضو مجلس الشعب ومالك إحدى شركات الملاحة أمام لجنة النقل بالمجلس «بأن هيئة التفتيش البحري لا تقوم بالتفتيش على السفن على مستوى الجمهورية، ووصف إجراءات الهيئة بأنها روتينية للتصريح بالسفر»، كما أكد تقرير صادر عن شركة «لويدز ريجستري» المتخصصة في الملاحة البحرية حول سلامة العبارة -السلام ٩٨- أن العبارة في خريف عمرها ولا تستوفي معايير السلامة المطبقة في الاتحاد الأوروبي، كما أنها ممنوعة من الملاحة في المياه الأوروبية، وأن شركة «ريناء الإيطالية» التي أعطتها شهادة المصاحبة تتعرض الآن للمقاضاة، لأنها سبق وأن أصدرت شهادة صلاحية مماثلة لنافذة البترول الإيطالية «أريكا» التي انشقت نصفين منذ ست سنوات.

وإضافة لما سبق أكد الريان «صمو عارف» مدير عام مركز العمليات وإدارة الأزمات بوزارة النقل: إن المنظمة المصرية للرصد الآلي للسفن في البحار والمحيطات ما زالت في مراحلها التجريبية، وأنه سيتم الانتهاء من تشغيلها خلال النصف الأول من العام الحالي.

وقال اللواء «شبرين حسن» رئيس قطاع النقل البحري: لدينا حالياً دراسات لإعادة النظر في حمر العبارات والسفن التي تعمل في مصر، وهذا الأمر سيتم بعثه في ضوء الحوادث التي وقعت أخيراً، ويتساءل: إلى متى نجرب وندرس ونبحث دون نتائج فعلية على أرض الواقع تحمي البسطاء من الموت، خاصة في مواسم الحج والعمرة التي تتجدد كل عام، إضافة إلى مشكلات النصب والاحتيال والتكسب والمعاملة غير الادمية

مكة من تسيير سفنه رغم تجاوزها للعمر الافتراضي «سفينة السلام ٩٨» التي غرقت أخيراً عمرها ٣٦ سنة، لذلك لم يكن غريباً أن تغرق ثلاث سفن من الأسطول الذي تمتلكه أو تديره الشركة خلال السنوات العشر الأخيرة، ولكن الغريب أن تمر تلك الحوادث دون حماس أو مساءلة حتى أن اثنين من أعضاء مجلس الشعب السابقين هما «البدري فرغلي» و«أبو الغز الحريزي» ذكرا للصحيفة ذاتها أن الشركة كانت محل حماية من مسؤولين في الدولة وأن الحكومة كانت تتهرب من طلبات الإحاطة التي قدمت للمجلس بخصوص



تحقيق عبارة السلام



● فهمي هويدي: «صاحب «المعبارة» شخصية نافذة جمعت بين الثروة والسلطة!»

خلقه الله في الأرض، وترك ما بعد ذلك لقضاء الله وقدره، ولكن المهم الأخذ بالأسباب ومراعاة كل صغيرة وكبيرة لحماية النفس البشرية من الهلاك، وأن يتحافظ الكل في مثل هذه الشدائد «كلهم راح وكل راح مسئول عن رعيته»، «المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضاً»، «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى»، وليتنا نتعلم من مثل هذه الكوارث حتى نعود إلى حظيرة الإيمان ونرجع إلى قيم الإسلام ومبادئه.

٢- ضرورة إجراء التحقيقات بكل دقة وشفافية؛ لمعرفة الأسباب الحقيقية لهذه الكوارث المروعة من إهمال وتقصير وحساب ومعاينة المهمل والمقصر لمنع تكرارها مستقبلاً.

٣- ضرورة تطوير المعايير الدولية الخاصة بالنقل البحري وضرورة اعتماد اتفاقية دولية لهذه المعايير والتي تتضمن عدة بنود، منها: شروط الاستخدام والرقابة الصحية وتحسين شروط السلامة المهنية وإجراء الفحص الطبي على البحارة ومعايير الإقامة على السفن، كما طالب الدكتور «إبراهيم قويدر» المدير العام لمنظمة العمل

الدولية.

٤- ضرورة تطبيق منظومة حقوق الإنسان وأمن المواطن والإصلاح الشامل التي أمر بها الإسلام، ووضع لها التقييم المعايير اللازمة لحماية المجتمع واستقراره، فلا بد من ترسيخ ثقافة حقوق الإنسان وأمن المواطن وعلم إدارة الأزمات التي تنبئ عن مستقبل

المسؤولين وعن المواطنين أنفسهم؛ الأمر الذي يتطلب علاج الفساد وشفافية

لاستفسارات الأهالي الذين تحملوا مشاق السفر إلى سفاجا والندفة والقاهرة، خاصة مشرحة زينهم بالقاهرة دون تخصيص وسائل نقل أو طائرات لنقلهم، فضلاً عن عدم تخصيص أماكن لانتظارهم، والأسلوب السيئ الذي يتبعه لمرضى جثث وأشلاء الضحايا مع التعامل الأمني المكثف في كل مكان وسوء معاملته، الأمر الذي أدى إلى الاشتباك مع الشرطة وتدمير وأحراق كل الشركة صاحبة السفينة، وكان أصدق تمثيل ما كتبه الصحفي «سلامة أحمد سلامة» في الأهرام ٧ فبراير قال فيه: «مرة أخرى تثبت الإدارة المصرية عجزها وفشلها وعدم كفاءتها في مواجهة الكوارث، وتبرهن على قسوتها وعدم أكرامها في التعامل مع المشاعر الإنسانية لأنوف المواطنين الذين فقدوا أعزائهم؛ نتيجة إهمال وفساد تسال عنه الأجهزة الحكومية».

فهي مأساة إنسانية عاشها القرقي والضحايا، وعاشها أهاليهم وهم يفترشون الأرض في المراء وغير عابئين ببرد الشتاء ليواجهوا الإهمال واللامبالاة ليهان المواطن المصري براً وبحراً وجواً، والذي ما أرحمته من منظور النظم.

هناك مؤشرات عامة لا بد منها لمواجهة الكارثة ونظائرها وهي:

١- كما كشف عنه الحادث من مدى أهمية اتباع قواعد ومبادئ الإسلام، التي تحث على اتقان العمل واتخاذ كافة التدابير اللازمة؛ لضمان سلامة الإنسان باعتباره

وعدم انتظام المواعيد وعدم وجود تأمين على السفن والبحار لدفع التويضات في حالات الحوادث إلا التذلل المستمر، والأدهى والأمر أن القانون البحري لا يهتم بحياة الركاب فقد صرح المستشار «رفعت موسى» أستاذ القانون البحري بجامعة قناة السويس «إذا أنقذت إحدى السفن سفينة أخرى تواجه الفرق تحصل على مكافأة قد تصل إلى ثمن السفينة التي تم إنقاذها بالكامل والبضائع المحملة عليها، أما إذا تم إنقاذ ركبها فقط فلا مكافأة لأحد، هذا ما ينص عليه القانون البحري».

أسباب أخرى للكارثة

وإضافة إلى ما سبق هناك أسباب للكارثة كشفتها الناجون المصريون العائدون من السعودية حول اللحظات العصيبة التي واجهت غرق المعبارة المنكوبة، حيث قالوا: إن الشيطان رفض بشدة العودة إلى ميناء «هضبة» السعودي، كما رفض خطة لإنقاذ الركاب في بدايات وقوع الكارثة، وكان يريد في مواجهة تلك المطالب «أنا أدري بالباخرة، وأكيد أن طاقم المعبارة أصغر على مكافحة الحريق وانفصل بذلك على تنفيذ خطة الطوارئ لإنقاذ الركاب، كما كشف الناجون أيضاً أن أفراداً من طاقم المعبارة ظلوا يرددون على مسامع الركاب لمدة ٣ ساعات أنه مغشيش مشاكل» ثم غرقت الباخرة، وأضافوا إن مجموعات مكافحة الحريق استغفنت أسطوانات الإطفاء، ثم لجأت إلى خرطاطم المياه التي استخدمتها بكثافة، الأمر الذي أدى إلى ميل المعبارة وغرقها، كما أكد الناجون أيضاً نقص وقصور في وسائل الإنقاذ بالمعبارة وعدم صلاحية أطواق النجاة، وتعمل أجهزة الاتصال لإرسال إشارة استغاثة «تمتلل الجهاز الرئيسي»، وعدم التمكن من إعادة انترن المعبارة أثناء دوراتها أدى إلى زيادة ميل المعبارة خاصة مع العاصفة الكبيرة وزيادة عدد الطوابق ٩ طوابق، كما أفاد الخبراء.

الفضي التي حدثت في سفاجا وأماكن التعامل مع الضحايا

ومن ذلك:

- استلاء رصيف الميناء بالجثث وقيام رجال الطب الشرعي بتشريحها في المراء على الرصيف دون مراعاة

● اللواء حسين الهرميل: هناك إهمال في التشييش على البواخر وإهمال في مجال الرقابة



صورة مؤسفة ... وإنشال الجثث!

الكويت ومنطقة الصببة في شمالها بطول ٢٢ كم، وتجري حالياً دراسات لإنشاء جسر بين قطر والإمارات بطول ٦٥ كم، وتشير الدراسات أن استرداد تكلفة المشروع «الجسر بين مصر والسعودية» يمكن خلال مدة تتراوح بين ١٠-٨ سنوات، والتي تتلخص في رسوم عبور البضائع والمعمّرين والمصطافين والسياح والسباحين في دول الخليج ورسوم عبور الشاحنات والبضائع، والتي سوف تعادل حركتها بين البلدين بل بين الشرق والمغرب العربي وبين دول آسيا وأفريقيا، على أن أهم الموارد لهذا المشروع سوف يأتي من تصدير النفط السعودي إلى الأسواق الأوروبية، ويمر هذا البترول فوق الجسر ثم عبر خط «سوميهيد» المصري ليصدر من غرب الإسكندرية وتحصل عليه رسوم، ولا تقدر بذلك الرسوم المستحقة لو مر عبر قناة السويس.. كما أن الانقلاط الملافة التي تزيد حمولتها على ١٥٠ ألف طن لا يمكن عبورها قناة السويس بسبب عمق الغاطس وزيادة أسعار البترول وتكلفة توليد الشحن حالياً يمكن سداد الممتثل في إنشاء هذا الجسر في سنوات أقل، كما يؤكد المهندس مفؤاد عبدالعزيز رئيس مجلس إدارة جمعية الطرق العربية، فضلاً عما يحققه الجسر من فرص عمل الشباب والشركات في كل البلدين الشقيقين، من خلال مشاريع المقاولات من الباطن في أعمال تنفيذ الجسر - العمالة المحلية مصرية وسعودية.

وهذا الحل لإنهاء مشاكل غرق الميارات ومشاكل النقل لأداء الحج والعمرة ومشاكل إقامة السوق العربية والإسلامية المشتركة عمره ١٤ سنة، كما يؤكد د. «أحمد جويلى» أمين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، عندما اتفق خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -رحمه الله- والرئيس حسنى مبارك عام ١٩٨٨ خلال اجتماع القمة السعودية المصرية بالقاهرة على إنشاء جسر يربط بين البلدين عبر مضيق «تيران» بمدخل خليج العقبة، وتكمن أهمية المشروع الاستراتيجي العيوى كما يضيف د. جويلى - في أن ذلك الجسر سوف يربط بين الدول العربية غربي خليج السويس «مصر والسودان ودول شمال أفريقيا» بالدول العربية شرق خليج العقبة «السعودية ودول الخليج جميعاً وسوريا والعراق والأردن»، ويدعم هذا المشروع التواصل البحري بين قارتي آسيا وأفريقيا، وسوف يؤدي إلى ازدهار التجارة بين الشرق والمغرب العربي، وهذا الجسر ليس بدمية فقد سبقه جسر الملك فهد بين السعودية والبحرين بطول ٢٧ كم، ويجري إنشاء جسر بين البحرين وقطر الآن بطول ٤٢ كم، كما يجري إنشاء جسر بين مدينة

● نفوذ صاحب العبارة كان وراء استصدار قرار من وزير النقل الأسبق بمد عمر السفن الأجنبية العاملة على الخطوط المصرية

النظام وترسيخ قيم الشورى والديمقراطية، ولكن للأسف ليس هناك نية لإصلاح الأوضاع إلا صيغ ترقيمية بلاية لا ترقى إلى الإصلاح الشامل.

٥- ضرورة تشكيل لجنة قومية من وزارات النقل والدخايع والدفاع والعدل والصحة والضمان الاجتماعي وهيئة الموائن والنباهة العامة ومنظمات المجتمع المدني لوضع ضوابط صارمة لشروط السلامة والصحة وإجراءات حماية أرواح المواطنين على السفن المصرية وعدم تغليب أية سفينة يمر على إنشائها أكثر من ٢٥ عاماً، وإعادة النظر في الضوابط الحالية لعدم كفايتها ووجود عيوب شديدة في التطبيق وتقاض الجهات المختصة في عملها.

٦- إن الحل الجوهري لمشاكل غرق الميارات وإنقاذ الملايين من مخاطرها سنوياً ليس من محصر وحدها ولكن من المغرب العربي وأفريقيا يكمن إضافة لما سبق في قيام جسر معلق بين مصر والسعودية المظللين على البحر الأحمر، ويشمل مشروع الربط البري بين شبه جزيرة سيناء والسعودية، مع جسر طوله ١٥ كم، الممرور بجزيرة «تيران» الواقعة في خليج العقبة، ووضعت لجنة فنية دراسة حول طريق آخر يربط في أقصى الشمال الساحلي السعودي بخليج العقبة بمحاذاة منطقة «نبق»، بحيث يكون طول الجسر ١٠ كم، لكن يبدو أن السعودية -مصر- تقضلان الدراسة الأولى بحسب مصحافة البلدين، وتشير الدراسات الأولية أن عملية البناء ستستغرق ثلاث سنوات

بتكلفة تتراوح بين ٣٠٠ و٥٠٠ مليون دولار تمول جزءاً كبيراً منها السعودية التي تستفيد من الطريق لكونه يفتح الأسواق الأفريقية أمام منتجاتها.

● «السلام ٩٨»، هي ثالث سفينة تغرق خلال العشر سنوات الأخيرة من الأسطول الذي تمتلكه الشركة ويمر دون حساب أو مساءلة!

على سبيل المثال، تحدثي إلى صديقة أو قريبة تشجعك وتساعدك على لمس الجوانب الإيجابية في حياتك. يمكنك أيضاً مساعدة أصدقائك المقربين على معرفة ما تحتاجونه منهم، لكي يساعدوك، فبالإضافة إلى المساعدة يمكنك التغلب على الماضي واستحضار الجوانب الإيجابية فقط منه وأن تبدي في بناء الحاضر والمستقبل. بعد أن تتقي نفسك من الأحاسيس والمشاعر السلبية المتصلة بالماضي، سيكون من السهل عليك النظر للحياة بنظرة إيجابية وعملية، وهي أفضل طريقة للتخلص من الماضي الحزين لكي تكون نظرتك أجمل للحاضر والمستقبل. احرصي على عدم تعليق كل مشاكلك على كونك أم وحيدة، لأن ذلك سيجعلك تشعرين بالضيق من دورك الذي يتطلب منك القوة والصلابة. من وقت لآخر اعطي نفسك دفعة عن طريق التسرف على تجارب مشابهة لتجربتك، تعرّفي على ردود أفعال أمهات أخريات هن نفس الظروف ونجحن في مواجهة ظروفهن بإيجابية، ويمكنك القيام بذلك على سبيل المثال عن طريق الإنترنت من خلال المواقع الخاصة بالأسرة.

عندما تكونين على اتصال أكثر بأهميات أخريات يبررن بنفس التجربة، سيساعدك ذلك على الشعور بالانتماء والألفة. والأهم من ذلك ستستلهمين منهم ما قد تفعلين، وسيفتح لك قلبك وعقلك لأفكار عملية أو قد يمدك بروح دعابة تساعدك على مواجهة مهامك اليومية بروح عالية.

لا ترحمي حياتك

لا ترحمي حياتك بالأمور والأنشطة غير الضرورية، لأن ذلك سيجعلك من أطفالك وسيؤدي في النهاية إلى إرهاقك واستهلاك وقتك وجهدك. ركزي على الأنشطة التي يمكنك القيام بها مع أطفالك، وتأكدي من أن أطفالك، يستمتعون بالأنشطة التي يقومون بها ويحبونها.

احيطي نفسك بعلاقات اجتماعية صحية

أحيطي نفسك بأشخاص يهونوك ويتمنهم، فمن المفيد أن تحيطي نفسك بأشخاص لهم تأثير إيجابي في حياتك وتستهلهمين منهم القوة. أيضاً، كوني على اتصال بمدربي طفلك، ومن يتولى رعايته على سبيل المثال، تحدثي مع طفلك عنهم كيف يعاملونه، وماذا يتعلم منهم. إن تدخلك في العلاقات التي يواجهها طفلك كل يوم قد تساعدك وتساعد أيضاً على الشعور بالراحة والأمان.

اقضي وقت قيم مع أطفالك

قد تشمر بعض الأمهات الوحدات بالرهبة من تحمل مسؤوليات وأعباء جديدة لم يعتادوا عليها، مثل توصيل أطفالهن لممارسة تمارينهم الرياضية وأنشطتهم المختلفة، أو التعامل بمفردهن مع مشاكل أطفالهن المدرسية أو



حتى لو كنت وحدك

ربيع أطفالك واستمتعي ببياتك

إعداد: لميس الشامي

أحياناً تضطر الظروف بعض الأمهات لمواجهة الحياة وحدهن، ورغم صعوبة مهمتهن، إلا أنه بالإصرار والنظرة الإيجابية للحياة ستستطعن النجاح في دورهن، فمن المستحيل أن يمحو الإنسان الماضي. لكن من المهم أن تتخلصي من مشاعرك السلبية إذا كنت ترغبين في النجاح في دورك الجديد الذي ستقومين به وحدك، يجب أن تتخلصي من مشاعر المرارة والغضب المتصلة بالماضي، وتصبري إذا ابتليت بفراق زوجك لسبب ما ويمكنك أن تكوني إيجابية وعملية بعدة طرق.

اختيارك ألوان ملاسك.. يدل على شخصيتك

إن للألوان تأثيرات على شخصيتك، وكثيراً ما يكون ذلك مرتبطاً بطبيعة تلك الشخصية، فمثلاً اختيارك:

- اللون الأحمر يدل على الطاقة والعيل للتحكم وقررة الشخصية والرغبة الشديدة في الحياة والنجاح.

- اللون الأزرق يدل على شخصية هادئة متحفظة وذات قيم ومبادئ وطموحات سامية.

- اللون الأخضر يدل على شخصية متمركزة حول الذات وفخورة بالنفس، حيث تحب أن تترك أثراً قوياً على الآخرين، ولكنها تخاف الانتمادي خشية فقدان السيطرة.

- اللون الرمادي يدل على شخصية ذات وقار واحترام، حيث تفضل البقاء على الهامش وعدم الارتباط عاطفياً.

- اللون الأصفر يدل على طبيعة مرحة ومتفائلة وودية، حيث تكون متفاهمة جداً.

- اللون البني يدل على طبيعة تسمى وراء الأمان الانتمائي.

- اللون الأسود يدل على الاستعداد للتحدي، خصوصاً تحدي الصعوبات، ولما تكون منسجمة مع الآخرين وتضمر غالباً أنه أسوأهم.

ديكور جذاب وسهل الحركة لغرفة طفلك!

عندما تفكرين في تصميم غرفة نوم طفلك، يجب أن تضعي في اعتبارك أمراً في غاية الأهمية، وهو أن الأطفال يكرهون صريحا، فالغرفشات والديكور وأماكن التخزين التي قد تكون مناسبة هذا العام، قد تصبح غير ملائمة لمن الطفل في العام التالي كما أن موضعتها قد تنتهي وتصبح غير مناسبة. الغرفة ذاتها يتغير استخدامها بمرور سن الطفل، فعادةً تستخدم الغرفة في البداية كمكان لنوم الطفل فقط، ثم كغرفة للعب، ثم بعد ذلك تستخدم كمكان لمقابلة الأصدقاء، سماع الموسيقى، المذاكرة، واستخدام الكمبيوتر. يجب إذن أن يتم تصميم الغرفة بالمرونة؛ وذلك باستخدام الأثاث الذي يمكن أن يمتد أو يتغير أو حتى يلغى بمرور الوقت.

قبل شراء أي شيء لغرفة طفلك، فكري أولاً في استخداماته. الاستغلال مساحة الغرفة بالشكل الأمثل، يجب أن تكون كل قطعة أثاث مناسبة لاحتياجات طفلك. سيضمن ذلك أيضاً أن تظل الغرفة مرتبة وبغير مكسدة.

lamees_alsham@hotmail.com

● ليس من الخطأ فقط ذكر الأب الغائب بسوء لكن من الخطأ أيضاً تصويره لطفله على أنه «سوبر مان» أو رجل خارق إذا كان قد توفي

● الصبر لا يعني الانطواء والبعد عن الواقع

الجانب المعادي الأمور العادية من أهم الأمور التي تشغل الأم عندما تفقد مساندة الزوج، ولكن إذا كان دخلك بسيطاً، لا تكتشي وتقسدي استمتعك بالحياة، بل على العكس، قد يكون ذلك حافزاً لك على إيجاد متع أخرى في الحياة.

على سبيل المثال، تعلمي أنت وطفلك كيف تصنعون الهدايا بأنفسكم لتقدمها لبعض في المناسبات. يمكنكم تعلم ذلك من الإنترنت أو عن طريق استعارة بعض الأفكار من المجلات بدلاً من شراء الهدايا، فسيكون ذلك أقل وستستمتعون بهتمتها. أحياناً قد يكون كل ما تحتاجونه أنت وطفلك هو الشعور بالحب والدفء. توضع د. جابل قائلة: «حتى الأطفال الأكبر سنّاً يستمتعون بالبطيخة وحديث لطيف بعد قضاء يوم ملول في المذاكرة واللمب».

ماذا عن الأب؟

سواء كان أطفالك صفاراً أو كباراً، من الأفضل أن يعرفوا الحقائق الأساسية عن الموقف (حسب سنهم)، حتى لو كانت هذه الحقائق قاسية ك وفاة الأب، طلاق... إلخ. لا يجب أن تصفي الأم انطباعاتها وآرائها هي في الموضوع، ويجب أن تكوني موضوعية، يجب أن تعلم أنه لا يجب أن تتصلب أبناها الأم تجربتها هي، وتصبح برسم صورة حقيقية للأب بشكل بسيط ومباشر قدر الإمكان. ليس من الخطأ فقط ذكر الأب الغائب بسوء، لكن من الخطأ أيضاً تصويره لطفله على أنه «سوبر مان» أو رجل خارق إذا كان قد توفي على سبيل المثال، تذكري أن تكوني صادقة مع أطفالك قدر الإمكان ولا تسمي وضع سنهم في الاعتبار.

مشاكلهم مع أصدقائهم، إذا كانت الأم عاملة فغالباً ما لا يتيح لها عملها غير وقت ضئيل لقضائه مع أطفالها، كما أنها غالباً ما تكون مضغوطة وسرعة، ولكن سواء كنت تعملين أو خارج البيت، أو من البيت، أو حتى إذا كنت لا تعملين على الإطلاق، فإن قضاءك وقت مع أطفالك يجب أن يكون من أولوياتك.

ولا بأس من عمل الأم إذا ما وجدت حلاً يناسب احتياجاتها واحتياجات أطفالها، المهم هو قيمة الوقت الذي تقضينه الأم مع أطفالها. التنظيم الجيد، وضع الأولويات، وإشراك الأطفال في المسؤوليات من أهم الأمور التي يجب أن تضعها في اعتبارها، إلى جانب فهمها لاحتياجات أطفالها النفسية، الاجتماعية، والنفسية. يجب أن يظل الوقت الذي تقضينه مع أطفالك من أي شيء عصبي، بل يجب أن يكون فرصة لكي تتواصلوا وتستمتعوا معاً ك أسرة.

إن ارتباطك بصحة طفلك اليومية سيشره بقيمته، هذا قد يتضمن على سبيل المثال، مشاركته في عمل جدول مذاكرة ولابد من بناء علاقة قوية مع أطفالك بعدم الانعزال عن حياتهم.

أظهري حيك لأطفالك ولكن دون مبالغة

بعض الأمهات تحاول تمييز أطفالهن عن غياب الأب بتفخيز جميع طلباتهم مهما كانت والاستسلام لشراء كل ما يطلبونه منهم حتى لو لم يكن هذا ما يفكرون في قبل. هذه الطريقة تؤدي إلى فقدان سيطرة الأم على أطفالها بل تجعل الأطفال هم الذين يتحكمون في أمهاتهم، فأحببي أطفالك وأظهري لهم هذا الحب، ولكن في نفس الوقت لا تفسدي تربيتهم.

خدمة الثقافة الإسلامية



إعداد: محمد صهيبي

سالك في جلب يجد فأفرزت هذه الوحدة عبر حلب ماجمل هذه المدينة نموذجاً للثقافة الإنسانية المرء تنوعاً حضارياً التاريخ موروثاً حضارياً بوجه عام، وللثقافة جسده امتزاج الثقافات عملت عليه طوائف الإسلامية بوجه خاص، الإنسانية في وحدة روحية، وقوميات متعددة سكنت بعضها البعض، لتكون والحاضن الحقيقي لهما

محند عتيق: العصور الإسلامية



في المسيرة الحضارية الإنسانية التي تمتاز بها مدينة حلب وتفخر على الدوام. لهذه الأمور مجتمعة، ووفق المعايير

التي حددتها منظمة المؤتمر الإسلامي والمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم،

حازت مدينة حلب لقب عاصمة الثقافة الإسلامية للعام ٢٠٠٦ إلى جانب مدينة أصفهان، بعد أن نالت النسب العليا في

تحقيق أهداف وثيقة سترومبولية، وكان هذا في العام ٢٠٠٢ في مؤتمر وزراء الثقافة لدول المؤتمر

«حلب البيضاء التي تحكي سير الأعلام والأحداث،
تختزن في ذاكرتها سجلات لأحداث تاريخية»
«حلب تضم أكبر سوق لاع في العالم»
«أهل حلب هم أهل الموشحات والمواويل والزجل

المشرق، وخاصة من مدينة أورميا الموجودة الآن في شمال غرب إيران، فاستوعبت حلب هذا التراث كله وطورت في ألوانه، لذلك حينما يذكر تراث الطرب العربي الأصيل تذكر مدينة حلب في القصور والموشحات والمواويل والأزجال والقصيدة، وإلى اليوم تعتبر الزوايا المدرسة الأولى لعلوم المقامات والأوزان والطبقات.

حلب البيضاء التي تحكي سير الأعلام والأحداث، تختزن في ذاكرتها سجلات لأحداث تاريخية لأعلام جعلوا منها محط المتقنين والعلماء والرحالة، هي التي استقطبت ياقوت الحموي وابن جبير وابن بطوطة والقسدي، وابن عربي والرومي وأرسطو والأخوين راسل ولامارتين وغيرهم ممن حملوا رحالهم فيها ليؤلفوا عنها كتابات ودراسات تعتبر اليوم وثائق تاريخية عن هذه المدينة العظيمة.

حلب وكتابات مجيبيها حلب التي امتلكت مقومات جذب كثيرة للسائح والرحالة والعلماء منذ قرون مضت، كانت الكتاب المفتوح الذي يشرد فيه قارئوه فيما بين سطوره، لأن المفردات والأحرف التي صيغت هذا الكتاب بصيغة أدبية وعلمية تجعل المتلقي يخلق في أجواء ممتعة لما تحفره من صور رائعة أخاذة تجعل الخيال في حالة من النشوة، فهذه هي

في العالم. أما في المجال الفكري والعلمي فخبر دليل على ما احتضنته حلب في هذا المجال قول الثعالبي عن بلاط سيف الدولة الحمداني إنه شهد من العلماء والأدباء والشعراء ورجال الفكر ما لم يشهده أي بلاط آخر. وكان كل واحد منهم يشكل الأول في مجال علمه وثقافته في التاريخ الإسلامي، فقد احتضنت حلب الفارابي الأول في الفلسفة والموسيقى، والمتنبي الأول في الشعر، وابن خالويه الأول في النحو، وابن جني الأول في فقه اللغة، وأبو الفرج الأصفهاني صاحب كتاب «الأغاني» والصنوبري شاعر الطبيعة. وفي المجال الاقتصادي فقد كان لعرب دور اقتصادي مهم وخاصة في العصر العثماني حين كانت اسطنبول العاصمة السياسية، والقاهرة العاصمة الروحية، فكانت هي العاصمة الاقتصادية لموقعها الاستراتيجي على مفترق طرق، فكانت محطة مهمة على طريق الحرير والتوابل والمصوغات والخشبيات والزجاج وغير ذلك.

أما في المجال العلمي فيحسب لعرب ما قدمته من تراث فريد وخبرة فريدة جداً لا تتمتع بها أية مدينة أخرى فحلب وريثة شيئين أولا وريثة الفن الأندلسي بتطوير الموشحات، وثانياً وريثة الفن الذي جاءنا من

الإسلامي حين طرحت فكرة تنظيم نشاطات سنوية في إحدى المدن الإسلامية لإبراز دورها الحضاري بالتوازي مع برنامج العواصم الثقافية العربية، حتى تم إقرار هذا البرنامج ليمتد عشر سنوات، يتم اختيار مدينتين إحداهما عربية وأخرى من باقي مدن العالم الإسلامي كل عام، إلا أن العام ٢٠٠٥ كان لمدينة مكة المكرمة وحدها بسبب مكانتها المقدسة.

أما اختيار مدينة حلب دون غيرها من المدن العربية فقد كان لنا وقفة مع الأستاذ «محمد حجة» عضو لجنة الأمانة العامة للاحتفالية وفيها أفاد أن هذا الاختيار كان بسبب ماقدمته للحضارة الإنسانية خلال الفترة الممتدة خمسة عشر قرناً إن في المجال المعماري أو في المجال التراثي الفكري أو في المجال الاقتصادي أو العلمي. وحلب تمتاز بغناها المعماري الذي يغطي الفترات الإسلامية جميعها بدءاً بالخلافة الراشدة مروراً بالعصر الأموي فالعباسي بكل مراحلها وأطيافه من حمدانية وفاطمية ومرداسية وسلجوقية وزنكية وأيوبية ومملوكية وعثمانية وحديثة.

وبالمقياس المعماري تمت العودة إلى معايير منظمة اليونسكو التي سجلت حلب منذ ربع قرن تقريباً واحدة من أهم المدن التي حافظت على التراث الإنساني العالمي احتواؤها على تراث معماري يعود إلى ما قبل العصر الإسلامي، كما أنها سجلت في موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية، لأنها تضم أكبر وأقدم قلعة

تاريخ مملكة حلب» لابن الشحنة يذكر على لسان ابن شداد: «وعلى كل حال فإنها أعظم البلاد جمالاً وأفخرها زينة وجلالاً مشهورة الفخار عالية البنا والمنار ظلها ضاف ومأواها صاف وسعدها واف ووردها لعليل النفوس شاف، وأنوارها مشرقة وأزهارها مؤنفة وأشجارها مثمرة مورقة نشرها أضوع من نشر العبير، ويهيجتها أبهج منظرًا من الروض في الزمن النضير، خصيبة الأوراق، جامعة من أشات الفضائل ما يعجز عنه الآفاق، لم تزل منها لُكل وارد وملجأ لكل قاصد، يستظل بظلها العفاة، ويقصد خيرها من كل الجهات، لم تر الميون أجمل من بهائها ولا أطيب من هوائها ولا أحسن من بنائها ولا أظرف من آبائها».

وفي كتاب «كتاب تحف الأنبياء في تاريخ حلب الشهباء» يقول «تيودور بيشوف الجرمانى» الطبيب الألمانى: «وحينما فارقت أهلي والأوطان وصرت أخترق ساحات البلدان حلت بمون علام الغيوب مدينة حلب الشهباء ووقت الغروب، ولما وطئت حصاها وترأى لي السرور بمرآها، أقمت بها مطلوق السراح، وامتزجت مع سكانها امتزاج الماء بالراح، فعاشرت فيهم أولي الفضل والنباهة، وأهل الظرف والنزاهة، والمعالم النحرير والفني والفقر، فالفيتهم أصحاب أخلاق رضية وأفعال مرضية ونفوس زكية وأسن عريية، فقطعت بينهم شرخ الشباب اقتطف من العيش اللباب وأنشق رياحين الآداب....».

ابن بطوطة: حلب من أعز وأندر البلاد في حسن الوصف

لورنس» في كتابه «أعمدة الحكمة السبعة» كتب عن حلب: «إن الحلبيين يعتبرون بحق، مسلميهم ومسيحييهم، أكثر سكان السلطنة العثمانية ثقافة ولا يتمتع الأوروبيون في أي مكان بمثل ما يتمتعون به هناك من حرية واعتبار». أما ابن جبير فيقول عن حلب: «بلدة قدرها خطير، وذكرها في كل مكان يطير، خطابها من الملوك كثير، ومحطها في النفوس أثير، فكم حاجت من كفاح، وصلت عليها من بيض الصفاح، لها قلعة شهيرة الامتاع بآلة الارتفاع، معدومة الشبه والنظير في القلاع». أما ابن بطوطة فيذكر في كتابه «تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار»: «إن مدينة حلب هي من أعز البلدان التي لانظير لها في حسن الوصف واتقان الترتيب واتساع الأسواق وانتظام بعضها ببعض، وأسواقها مسقوفة، فأهلها دائماً في ظل ممدود وقيسارياتها لا تماثل حسناً وكبراً وهي تحيط بمسجدها الذي هو من أجمل المساجد، في صحنه بركة ماء ويطيف به بلاط عظيم الاتساع... أما خارج المدينة فهو بسيط فسيح عريض فيه المزارع العظيمة وكرمة الأعان منبسطة والبساتين على شاطئ نهرها قويق وهو غزير المياه منتشرة، والنفس تجد في جوها انشراحاً وسروراً ونشاطاً لا يكون في سواها، وهي من المدن التي تصلح للخلافة حقاً».

وفي كتاب «الدر المنتخب في

حوال مدينة حلب منذ تشكلت مفرداتها العمرانية والتاريخية والجغرافية والأدبية، حتى كانت مقصد الأوروبيين والمستشرقين والكثير من العلماء والسياح، وما زالت إلى اليوم الركن الجميل الذي يقبع فيه معجوها من الأجانب للترويج والاستجمام والمتعم بالمناظر الأثارية والسياحية التي تكوّن نقاط العلام فيها. ولكم كانت كتابات الذين عاشوا أجواها وتمتعوا بهوائها اللعليل ونسائمها الرقيقة بمبت فخر لحلب لأنهم أنصفوها في ما كتبوه، إذ ذكروا محاسنها وأماكن الجمال فيها ودمائه خلق سكانها وغير ذلك من صفات تجعل القارئ يرسم في ذهنه صورة جميلة لهذه الحسنة التي جذبت أنظار الكثيرين إليها لجمالها وروعها.

فها هو «جان سوفاجيه» عالم الآثار المعروف يقول في مؤلفه الضخم والفريد «حلب»: «يجتاز المسافر الأوروبي القادم شمالاً إلى حلب سهوياً متماثلة، ولا يجد كما هو الأمر في أوروبا ما يوحي له بالاقتراب بالضرورة من مدينة كبرى... فلا شيء في الأفق أو في الأرض يقوده إلى هذا الاستنتاج، ولكن الدفعة تنتابه على حين غرة عندما تبرز أمامه في الأفق دون انتظار كتلة القلعة الضخمة والمدينة الكبيرة الملتفة حولها بمآذنها وقبابها وأبنيتها وحداثتها وسماها المشرقة وحياتها المليئة بالحركة، ويتساءل هذا المسافر بحيرة عن السبب في وجود المدينة في ذلك المكان فلا يجد جواباً على تساؤله». أما «ادوارد

في نزاهة الانتخابات الفلسطينية الأخيرة

الأمل ... بكاء الفجر

شعر: شريف قاسم

شعبنا عن إسلامه ما تخلى
والبراهين هكذا ليس إلا
حين أدلى بصوته ما تناءى
عن رضا ربّه تعالى وجلأ
لحماس أو غيرها في بلاد
أنهكتها الأيام خنقاً وركلا
لو أتيت حريّة لبنيتها
وأزال الحكام ظلماً وأزلا
لرايت الزخوف تهتف فيهم
دون مجد يرام: هيّا وهلاً
فالملايين قد أفاقت وقالت:
لا لغير الإسلام لا ولا وكلاً
هاهنا الخير، فالنبوة فينا
والكتاب المبين أغلى وأعلى
وهنا المزّل لم يعد شعبنا اليوم...
... ليرضى الحياة عاراً وذلاً
دمرت مجده الخطوب، فأخوى
بيد المهملين، والفخر ولى

وتوالت عليه أيام ضنك
فلياليه بالمكاره ثملى
نظم أوهنت قواه وجساءت
بالشقاء الأليم حكماً مِلاً
أودجى الرخاء من دول الغرب ...
... التي صبّت الفجائع سيلا
وأذاقت بلداننا مُرّ بأس
حين أمسينا في المحافل ذبلاً
وتنادى شعبنا يوم ازرى
بالعذابات بثست اليوم جِملًا

إِنَّ مَنْ حَارَبَ الشَّرِيعَةَ ظَلَمًا
 سَوْفَ يَخْزِي مَهْمَا عَتَا وَاسْتَهْلَأَ
 وَإِذَا مَا أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ الْمَجْدَ ...
 ... تَهَاوَى عَلَى الْأَمَانِي السُّفْلَى
 مِنْذُ قَرْنٍ مِنَ الزَّمَانِ وَهَاهُمْ
 مَارَأُوا فِي يَدِ النِّجَاحِ سَجْلًا
 أَبْعَدُوا الدِّينَ وَالْخِلَافَةَ جَهْلًا
 وَغُرُورًا ، أَوْ قُلَّ عِدَاءٌ وَغِلًا
 فَتَنَاءَتْ عَنْهُمْ مَوَدَّةُ شَعْبٍ
 لَيْسَ يَرْضَى غَيْرَ الْمُهَيْمِنِ مَوْلَى
 فَعَلَامَ اسْتِكْبَارُهُمُ وَالتَّجَافِي
 وَعِلَامَ الْعِنَادُ يَطْمَسُ عَدَلًا ١٩
 كَمْ تَرَاوَا مَعًا بِدَرْبِ ضِيَاعٍ
 مَظْلَمٍ ، وَالنَّوَازِلُ السُّوْدُ عَجَلَى
 هُمُ هُمْ مَنْصَبٌ رَخِيسٌ يُولَى
 ذَاتَ يَوْمٍ مَعَ مَنْ مَضَى وَتَوَلَّى
 إِنَّمَا الدِّينُ لَمْ يَزَلْ فِي قُلُوبٍ
 مَا تَخَلَّتْ عَنِ الْمَثَانِي الْمَثَلَى
 وَعَنِ السُّنَّةِ الْأَثِيرَةِ تَحْيَى
 فِي رِبْعِ الْأَحْنَاءِ حَبًّا وَنُبْلًا
 هُوَ صَوْتُ الْإِسْلَامِ يَبْقَى فَطَوْبَى
 لِلْمُؤَدِّينِ مِنْهُ فَهَرَضًا وَنَفْلًا
 قَدْ تَصَمَّ الْأَذَانُ عَنْهُ وَلَكِنْ
 سَوْفَ تُصَنِّفِي وَذَاكَ وَاللَّهِ أَحْلَى

قَائِلًا لِلطَّاغُوتِ . وِيلَكَ . هَذَا كَرُّ
 مَا لَشَعْبٍ صَحَا ، وَالْأُتْخُلُّ
 وَدَعِ الشَّعْبَ مُؤْمِنًا لَا يَبَالِي
 فِي جِهَادِ الْفِرَاقَةِ صَبْرًا وَبَذَلًا
 ذَاكَ صَوْتُ الْإِسْلَامِ فِي كُلِّ صَدْرٍ
 بِالْهَدَى يَسْتَعِيدُ مَا الْكَفَرُ أَبْلَى
 وَالْيَالِي ، وَمَا بِهِذِي اللَّيَالِي
 لَمْ تَزَلْ رَغْمَ الْحَضَارَةِ تُكَلِّى
 أَفْقَدْتَهَا هَنَاءَهَا عَاصِفَاتُ
 لَمْ تَدْعُ لِلْأَنَامِ خَيْرًا وَفَضْلًا



كتاب «الصلبييون الجدد» الحملة الثامنة من تأليف الأستاذ «يوسف العاصي الطويل»، وهو عبارة عن دراسة في أسباب التحيز الأمريكي والبريطاني لإسرائيل، وقد تحدثنا في الحلقات السابقة عن تاريخ اليهود في التراث «المسيحي»، وبينما موقف الكنيسة الكاثوليكية وموقف البروتستانت من اليهود. وكذلك الموقف البريطاني من المشروع الصهيوني وأهم دعاة الصهيونية، ومن صاحب فكرة أرض يلا شعب لشعب بلا أرض، ودور حركة الإصلاح الديني في إنجلترا، والتي حولت الأفكار الدينية المتعلقة باليهود إلى معتقدات سياسية، من أهمها، عودة اليهود إلى فلسطين، وموقف حركة «ناطوركارتا» من الحركة الصهيونية، وبداية الحركة الصهيونية، وكيف غزت الأفكار الصهيونية عقول الطبقة المثقفة في بريطانيا، وعن فكر اليهود وتحركاتهم للعودة، ووعد «بلفور» المشؤوم وموقف أمريكا ورؤسائها وقيام دولتهم من «ترومان» إلى «ليندون جونسون»، وتنامي التيار الديني المسيحي الأصولي في أمريكا، وكذلك فشل السياسة العربية في مواجهة إسرائيل.

وتحدث في هذه الحلقة وهي الأخيرة عن بيان وتوضيح عقيدة الهرمجدونيين أو معركة هرمجدون، والتي وضعها الكاتب «يوسف الطويل» في كتابه هذا لبيان أهمية هذه المعركة في الفكر المسيحي البروتستانتي، حتى تتضح الرؤيا للعالم الإسلامي ويستيقظ من سباته العميق.

الصلبييون الجدد - تأليف - يوسف الطويل

يوسف العاصي الطويل

ما هي عقيدة «الهرمجدونيين»

وما أهمية معركة «هرمجدون»

للمسيحيين البروتستانت واليهود؟

الحلقة العادية عشرة والأخيرة

ويرتقبون ساعة وقوعها، باعتبارها الحدث الذي سيظهر من خلاله المسيح، ليقتضي على قوى الشر - كما يزعمون- التي تحارب اليهود، حيث بعدها يدخل اليهود الذين تبقوا على قيد الحياة في الديانة المسيحية، ويبدأ العصر الألفي السعيد، حيث يحكم المسيح العالم من مقره في القدس!

لأهمية هذه المعركة في الفكر المسيحي البروتستانتي، وجدنا أنه من المفائدة اطلاع القارئ عليها كما وردت في كتاب «قيل أن يهزم الأقصى» لمؤلفه الأستاذ «عبدالعزیز» مصطفى.

وأهمية ذلك تتبع من كون غالبية أتباع التيار المسيحي الأصولي في أمريكا يؤمنون بقرب حدوث هذه المعركة،

دراسة في أسباب التحيز الأمريكي والبريطاني لإسرائيل



● «مجدو» التي تنسب إليها المعركة هي أرض فلسطين، وهذه الأرض تبعد ٥٥ ميلاً عن «تل أبيب»

في سفر حزقيال. فمن قدوم قوى الخير تقول التوراة: «بعد أيام كثيرة تقتصد في السنين الأخيرة تأتي إلى الأرض المستمرة من السيف المجموعة من شعوب كثيرة على جبال إسرائيل التي كانت خربة للذين أخرجوا من الشعوب أممين كلهم، وتصد وتأتي كزوبعة، وتكون كمسحاة تنشي الأرض، أنت وكل جيوشك وشعوب كثيرين معك».

وتتحدث التوراة عن أوصاف ذلك اليوم:

«ويكون في ذلك اليوم يوم مجيء أجوج على أرض إسرائيل يقول الرب: إن غضبي يصعد وغهرتي في نار سطحي، تكلمت أنه في ذلك اليوم يكون ريش عظيم في إسرائيل، فترش أمامي سمك البحر وطيور السماء ووحوش الحقل، والديابات التي تدب على الأرض، وكل الناس الذين على وجه الأرض، وتندك الجبال، وتسقط المعالق، وتسقط كل الأسوار إلى الأرض، وأستدعي السيف عليه كل جبالي. يقول السيد الرب: فيكون سيف كل واحد على أخيه، وأغصاء البؤساء وبالدن وأملر عليه وعلى جيشه وعلى الشعوب الكثيرة الذين معه مطراً جافاً وحجارة برد عظيم ناراً وكبريتاً...».

وفي سفر حزقيال أيضاً الأمر لحزقيال بأن يوجه الكلام إلى قوم أجوج وأجوج:

«وأت يابن آدم تنبأ على أجوج وقال: هكذا قال السيد الرب: هانذا عليك أجوج رئيس ريش ماشاك وتبارك، وأردك وأقودك وأصمذك من أقاصي الشمال، وأتي بك على جبال إسرائيل، أنت وكل جيشك والشعوب الذين معك، أبذلك مأكلاً لطيور الكاسرة من كل نوع ولوحوش الحقل، على وجه الحقل تسقط لأنني تكلمت، يقول السيد الرب: وأرسل ناراً على أجوج وعلى الساكنين في الجزائر أممين، فيهلكون أنا أنا الرب».

وقوى الشر، أو ما يعرف بمعركة «مجدو» أو «الهرمجدون»، و«مجدو» التي تنسب إليها تلك المعركة هي أرض فلسطين يسميها اليهود والنصارى بهذا الاسم، وهي تبعد ٥٥ ميلاً عن تل أبيب، وهي في موقع يبعد ٢٠ ميلاً جنوب شرق حيفا، على بعد ١٥ ميلاً من ساطن المتوسط.

وترتبط في الاعتقاد القديم بأنها الأرض التي كان الفاتحون القادمين يعتقدون أن أي قائد سيطر عليها يمكنه أن يصمد أمام الغزاة، ويمتدح اليهود ومن تبعهم في ذلك من النصارى... أن جيشاً من مائتي مليون جندي يأتون إلى «مجدو» لخوض حرب نهائية...

أما عن علاقة هذا اليوم بقضية الأرض المقدسة وبناء الهيكل ومجيء المسيح، فإن النصارى الإنجيليين يعتقدون بأنه لن يكون هناك سلام حقيقي في الشرق الأوسط ولا في العالم إلى أن يأتي المنتظر الموعود، ويخلص المسيح على عرش داود في القدس، ويحارب أعداء إسرائيل. والمسيحيون والقسوس من أمثال «جيري هالويل» و«هال لندزي» و«ديت روبرتسون»، والمسيحيون الهينونيون الآخرون، يعتقدون بأن الإنجيل فيه نبوة تدل على العودة الوشيكة للمسيح بعد فترة حرب نووية وكوارث طبيعية، وانهايا اقتصادي وفوضى اجتماعية، وإنهم يعتقدون بأن هذه الأشياء لابد أن تحدث قبل المجيء الثاني للمسيح ويعتقدون بأن هذه الأشياء بينة بوضوح في الإنجيل.

وفي الحقيقة أن هذا الاعتقاد أصله في التوراة التي عند اليهود. والنصارى تبعوه في جماعت الإشارة إليه في التوراة

● أتباع التيار المسيحي الأصولي في أمريكا يؤمنون بقرب حدوث معركة «هرمجدون»، ويتربصون ساعة وقوعها وظهور المسيح على قوى الشر

والمسيحيون البروتستانت لا يؤمنون فقط بقرب وقوع هذه المعركة، بل إنهم على استعداد للمبادرة بإخراج أحداثها وصنعها، لتأكيد مزاعمهم. وأخطر ما في الأمر هو أن هذا الإيمان لا يقتصر على طبقة الناس البسطاء، بل وصل إلى أعلى مستويات صناع القرار في أمريكا، كما حدث مع الرئيس «رونالد ريغان» الذي كان يعتقد عندما رشح نفسه للانتخابات الأمريكية بأن المسيح يأخذ بيده ليقود معركة «هرمجدون»، وهذا يعني أنه كان على استعداد في أي لحظة لخوض غمار حرب عالمية نووية، معتقداً أنه بذلك ينفذ تخطيطاً إلهياً مقدراً سلفاً.

يقول عبد العزيز مصطفى في كتابه قبل أن يهدم الأقصى: من المعتقدات المشتركة بين اليهود والنصارى الاعتقاد بمجيء يوم يحدث فيه صدام بين قوى الخير وقوى الشر، فهناك ٨٥ مليون أمريكي يعتقدون بأن حديث الإنجيل عن تدمير الأرض بالآر يعني أن الأرض ستدمر في حرب نووية فاصلة لا مفر منها.

ومن العجيب أن رجال الدين النصارى من المبشرين وغيرهم يذكرون في المسيحية هذا الاعتقاد ويعبونه، متبعين في ذلك اليهود أحياناً، ومستقلين بالاعتقاد أحياناً أخرى.

ولقد جنى هؤلاء المبشرون الكثير من الفوائد والمغانم من وراء زرع الشومر بدنو يوم القيامة في الناس، ولا شك أن الحديث عن غيبيات ستحدث ويطلعها بغيبيات حدثت يجذب الانتباه بقوة، ويجب بالإلحاح وبسدة نظر من يوجه إليه الحديث، فالخوف من المجهول وترقب المنتظر أمر طبيعي في تكوين النفس البشرية.

ولم يقتصر رجالهم في استغلال تلك المشاعر وراحوا يؤججون نيران الحماسة في الناس للمساهمة في صنع الأحداث الجسام التي تستبقي مجيء اليوم الآخر. ومن تلك الأحداث طبعاً عودة اليهود إلى فلسطين واستيلائهم على القدس، ومهدمهم للأقصى وأبتاؤهم للهيكل ومن ثم انتظارهم لمجيء المسيح وحدوث المعركة الفاصلة بين قوى الخير

وتحدث التلمود أيضاً عن معركة الهرمجدون وجاء فيه: «قبل أن يحكم اليهود نهائياً لابد من قيام حرب بين الأمم يهلك خلالها ثلثا العالم، ويقتل اليهود سبع سنوات يعرقون الأسلحة التي اكتسبوها بعد النصر، ويقتل ثلث أسنان أعداء بني إسرائيل بمقدار اثنين وعشرين ذراعاً خارج أوقافهم...».

«إننا نقرا في شريعة الأنبياء أننا مختارون من الله لنحكم الأرض، وقد منحنا الله المبصرة كي نكون قادرين على القيام بهذا العمل، إن كان في معسكر أعدائنا عيقرى فقد يحاربنا ولكن القادم الجديد لن يكون كفراً إلا لأيد عريقة كائدينا... إن القتال المتأخر بيننا سيكون ذا طبيعة متفجرة لم ير العالم مثيلاً لها من قبل، والوقت متأخر بالنسبة إلى عبايرتهم». ولكن أصحاب هذا الاعتقاد يفسرون هذه النبوءات بتطبيقها على وقائع ومسميات، فيعتقدون أن المعسكر الشرقي قوة شريرة، وأن هذه القوة الشريرة، ستدوم يوماً على حرب ضد قوى الخير ممثلة في إسرائيل وأصحابها من دول العالم النصراني، وهم يضمون المسلمين إلى جانب قوى الشر.

ومن الطريف أنهم يسمون دولاً بعينها ويجعلونها في مصاف القوى الشريرة التي ستشهد معركة مجيداً منها ليبيا وأثيوبيا! ومن المصعب أيضاً أن الحديث عن «الهرمجدون» يتداول على نطاق واسع، وعلى أعلى المستويات وهي أدق القضايا العالمية وأخطرها. قال المبشر «جيمي سواجارت» في برنامج تلفزيوني أذيع في ٢٢ سبتمبر ١٩٨٥ يجب ألا نتوصل إلى اتفاقات مع الاتحاد السوفيتي... إن معركة «هرمجدون» مقبلة، ستقع هذه المعركة في سهل مجيد... إنها مقبلة، في وسعهم أن يوقعوا كل معاهدات السلام التي يريدون... كلها لن تفلح، ومشكلات أوروبا

لن تفلح، بل ستصبح أموا... حتى يأتي المسيح المخلص». وينظم هذا المبشر رحلات دورية إلى الأرض المقدسة، يطوف فيها بالمسيحيين الإنجلييين في أنحاء القدس

شارحاً لهم كيف ومتى ستحدث الأحداث العظما في هذه المناطق. وقد قام «جيري هالويل» برحلة إلى فلسطين عام ١٩٨٢ اصطحب فيها ٦٢٠ مسيحياً استقلوا الطائرة من نيويورك إلى تل أبيب وهبوا إلى «مجدو» مكان المعركة المنتظرة.

وقال القس «جيري هالويل» في خطبة انشاها يوم ٢ ديسمبر «كانون الأول» ١٩٨٤ معلقاً على اقتباس من سفر الرؤيا، ومشيراً إلى معركة مجيدو: «إن هذه الكلمة «مجدو» تترى الخوف في صدور الناس، سيحدث لكثير آخر، وسيدمر الخلق هذا الكون، وقال: وبالرغم من التوقعات الوردية وغير الوافية من جانب حكومتنا بشأن اتفاقات كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل، فإن هذه الصاعدة لن تدوم طويلاً، ثم قال: من المؤكد أننا نصلي من أجل سلام القدس، ومن المؤكد أننا نكن الاحترام لمن وقع اتفاقية السلام، إنني أعلم وأنت تعلمون أنه لن يكون هناك سلام حقيقي في الشرق الأوسط إلا أن يجلس المسيح يوماً على عرش داود في القدس».

وهناك من آخر وهو «بيلي جريهام» ركز في دعوته على أن يوم مجيدو على المشارف، وقد حذر عام ١٩٧٠ من أن العالم يتحرك بسرعة نحو معركة مجيدو، وأن الجيل الحالي قد يكون آخر جيل في التاريخ، وقال إن أكبر معركة في التاريخ ستقع في هذا الجزء من العالم (الشرق الأوسط)...

ويقول المبشر «أوين»: «إن إرهابيين يهوداً سينسفون المكان الإسلامي مما يرغم المسيح المنتظر على التدخل، إن اليهود يعتقدون أن قدومه سيكون الأول، ونحن المسيحيين نعلم بأن هذه ستكون الثانية؟، نعم لابد بالتأكيد من أن يكون هيكل يهودي ثالث».

وعندما مثل «القس ديلتش»: «إذا نجح

● «جيري هالويل»، «اتفاقية كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل لن تدوم طويلاً، ولن يكون هناك سلام حقيقي إلا أن يجلس المسيح على عرش داود في القدس»

اليهود الذين تؤيدهم ودمروا قبة الصخرة والمسجد الأقصى، هادى ذلك إلى اشتعال نيران الحرب العالمية الثالثة: فهل تعتبر نفسك من المسؤولين عن ذلك؟ أجاب قائلاً: كلا... لأن ما سيفعله أولئك اليهود هو إرادة الله».

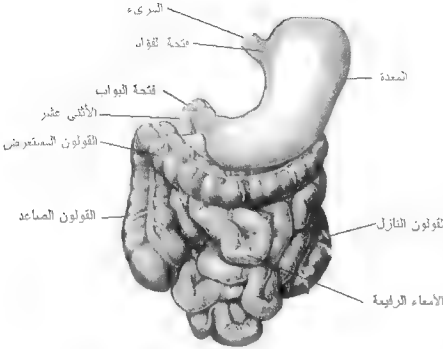
وكما أسلفت، فإن الاعتقاد في معركة «مجدو» وأنها وشيكة الوقوع قد سيطر على قطاع عريض من النصاري ومنهم أشخاص اعتلوا أعلى كراسي المسؤولية في العالم، ومن هؤلاء الرئيس الأمريكي «رونالد ريغان»، يقول الأمريكي «اندرو لانج» مدير الأبحاث في معهد الدراسات المسيحية ومقيم بواشنطن «لقد أجريت دراسة عميقة عن ريغان والاعتقاد بمجدو، ووجدت أن ريغان قد نشأ على ذات نظام المعتقدات التي نشأ عليها كل من «كلايد جيري هالويل، وجيمي سواجارت» ومبشرين آخرين، وإن لدى ريغان اعتقاداً بهذا اليوم على الأقل إلى وقت قريب من توليه الرئاسة».

وقد فقد «لانج» مؤثراً صحفياً نظمه معهد الدراسات المسيحية، وقال في المؤتمر: «إنني وآخرين من المعهد أردنا التحقق في أمر وأيديولوجية «مجدو» بالنظر إلى إمكانية أن يعتقد رئيس ما -شخصياً- بلأن الله قد قدر سلفاً حرباً نووية، هي إمكانية تثير عدداً من الأسئلة المخيفة، فهل سيؤمن رئيس معتقد بهذه الإمكانية التفاوض على نزع السلاح حقاً؟ وهل سيكون إذا وقعت أزمة نووية وأعيباً ومتفقاً؟ أم أنه سيكون توافاً لنضبط على زما شاعراً بذلك أنه يحقق تخطيط الله المقدس سلفاً نهاية الزمن؟».

وفي الحقيقة فإن «رونالد ريغان» نفسه يشير إلى عواطفه الدينية المبكرة، إذ قال في مقابلة تلفزيونية مع «المبشر جيم بيكر» عام ١٩٨٠: «كنت محظوظاً لأن أمي غرست في إيماناً عظيماً أكثر بكثير مما أدرك في ذلك الحين».

وقال في تصريح علني آخر: «إن الكتاب المقدس يضم كل الإجابات على قضايا العصر، وعلى كل الأسئلة الحائرة إذا ما قرأنا وأمنا، إن الأموال التي تنفقها في معارضة المخدرات والمسكرات

العدد ١٦٨٤ - السنة ٢٧



استطاع الاستراليان «باري مارشال» و«روبين وارنر» اكتشاف البكتيريا المسببة لقرحة المعدة والإثنى عشر، ويعد هذا الاكتشاف من أبرز إنجازات عام ٢٠٠٥م، حيث حصل بهذا الاكتشاف على جائزة نوبل في الطب. وجدير بالذكر هو أنهما اكتشفا بكتريا «هليكوباكتر بيلوري» المسببة للإصابة بالتهاب وقرحة المعدة والإثنى عشر، والتي كانت وراء ٨٠% من حالات الإصابة بالقرحة المعدية و٩٠% من قرحة الإثنى عشر. وهذا الاكتشاف لم تعد قرحة المعدة مرضاً مزمناً ولا قرحة الإثنى عشر كذلك، بل أصبح مرضاً يمكن الشفاء منه.

حصاد عام ٢٠٠٥ العلمي في الطب

اكتشاف «شيطان المعدة» وتحديد مسببات الفصام

الجديد في زراعة الأعضاء
استخدم الأطباء تقنية جديدة لجعل الجسم يتقبل الأعضاء المزروعة، بأن يتم أولاً التخلص من الجهاز المناعي للجسم المتلقي، ثم يجري حقن خلايا من النخاع العظمي للشخص المانح في جسم المتلقي، بحيث تصنع بدوره جهازها المناعي الخاص بها دون الحاجة لاتباع الأسلوب الكلاسيكي، حيث يتناول المريض مجموعة من الأدوية يفترض أن تساعد في تقبل العضو الجديد المزروع في جسمه.

ذات البوابة الفولتية، وهي بروتين أساسي للأعصاب والعضلات يوجد في غشاء الخلية ويعمل كعارس بوابة، يفتح ويفلق استجابة لتغيرات في مستوى الفولتية، ضابطاً حركة أيونات البوتاسيوم. كما تمكن فريق في علوم الوراثة والجينات من التوصل للخريطة الجينية «جينوم» لقردة الشمبانزي، رغم كبر مساحة المادة غير المشفرة «حنفاً أو إضافة» والتي تميز الحامض النووي للشمبانزي عنه لدى الإنسان.

وفي مجال الطب سجل العلماء أهم الإنجازات في علم الأعصاب باكتشاف عشرات الجينات المرتبطة بالاختلالات الدماغية والعصبية، حيث تمكن الباحثون من تحديد آليات النمو الخاطئة للجهاز العصبي التي ينشأ عنها اختلالات كالشيزوفرينيا «الفصام» ومتلازمة توريت وعسر القراءة. وفي الإنجازات المتعلقة بالفيزياء الحيوية، تمكن الباحثون من التعرف على البنية لجزيئية لقناة البوتاسيوم

الإخفاقات باعتبار الولايات المتحدة من مؤسسي برنامج البحوث في مجال فيزياء الجزيئات.

ويتوقع العلماء في عام ٢٠٠٦، أن تكون القضايا الساخنة في مجال تطوير العقاقير والأمصال في مجال انفولزا الطيور والموصلات فائقة السرعة في درجات الحرارة المرتفعة، والشجرة العائلية للميكروبات، بالإضافة إلى مراقبة اثنين من النجوم النيوترونية المندمجة ومحاولات تصنيع غاز الهليوم الصلب المتدفق كالموائل.

أضخم مشروع لتوليد الطاقة

يعد قرار الدول المشاركة في مشروع إنشاء المفاعل النووي الدولي الاختياري «ايرت» في فرنسا، من أهم الخطوات العلمية لإنتاج الطاقة من الاندماج النووي مستقبلاً، وهي طاقة لا تنضب، وهو يمثل برنامجاً طموحاً للبحث العلمي والاستراتيجي تبلغ تكلفته ١٠ مليارات يورو. وقد وقع الشركاء الستة في المشروع: «الاتحاد الأوروبي وروسيا والصين واليابان والولايات المتحدة وكوريا الجنوبية»، وعلق المفوض الأوروبي للبحث والعلوم بقوله: لقد دخلنا اليوم تاريخ التعاون العلمي الدولي، وأنهى اجتماع الدول المشاركة في موسكو أشهراً من المنافسة الشديدة بين اليابان من جهة مدعومة من واشنطن وسيئول، والاتحاد الأوروبي من جهة أخرى مدعوماً من موسكو وتبين، لبناء هذا المفاعل الذي يوهز حلاً في موضع الطاقة لقرون عدة.

المنشأ، غير أن عام ٢٠٠٥ شهد الإعلان عن تمكن علماء من جامعة «أرنبرة» في اسكتلندا من الحصول على خلايا عصبية نقية تم تطويرها من خلايا المنشأ، مما اعتبر فتحاً جديداً في امكانية معالجة الأمراض «العصبية» على العلاج. الجدل أيضاً رافق هذه الأبحاث عام ٢٠٠٥، إذ يرى المدافعون عن أخلاقية العلم ضرورة تجنب عمليات الاستنساخ للأجنة وخلاياها، بينما يعتقد البعض الآخر أن الهدف من هذه البحوث هو خدمة الإنسان وليس العكس.

دعامات متطورة

لفتح الشرايين

دعامات الشريان التاجي المغلفة بدواء، والمزودة بنظام يجعل الدم يتدفق سريعاً في الشرايين، أحدث ابتكار علمي جديد حصل على موافقة الهيئة الأوروبية على تداوله، وتم تصنيع نظام الدعامات الجديدة من سبيكة الكوبالت وهي مغلفة بمادة دوائية مهمتها شطف تلك الدعامات، لمنع انفلاق الشرايين مع مرور الوقت، وهي بذلك توفر وسيلة مثالية لتوصيل الدم دون عوائق، وقد تم إجراء التجارب المتعددة عليها وحقت نتائج ممتازة.

إخفاقات

وكما شهد عام ٢٠٠٥ العديد من الإنجازات، شهد بعض الإخفاقات وخصوصاً في مجال فيزياء الجزيئات بالولايات المتحدة تم إلغاء اثنين من أكبر التجارب والتحدث عن إلغاء واحدة من أكبر ثلاث تجارب قائمة على التحام الجزيئات، وبعد ذلك من أكبر

أول جراحة لزراعة جزيئية للوجه... واللسان أيضاً

أعلن الأطباء في فرنسا عن إجراء أول عملية جراحية من نوعها في العالم لزراعة جزيئية لوجه امرأة عبارة عن «أنف وفم وأذن» شوهته عضات كلب، وتعرض وجه المريضة إلى التشويه إثر هجوم الكلب، وعانت من صعوبة في التحدث والمضغ جراء الإصابات البليغة التي أشارت المستشفى إلى استحالة ترميمها باستخدام تقنيات الجراحة التجميلية التقليدية، والمتبرع بالأعضاء مريض متوفي إكلينيكيًا، وأن الجراحة تمت بموافقة عائلته، وقال الخبراء: إن الفم والأنف هما من أصعب أعضاء الوجه التي يمكن زراعتها.

وهي سابقة هي الأولى من نوعها؛ أجرى فريق من الأطباء في النمسا عملية جراحية ناجحة لزراعة لسان لرجل عمره ٤٣ سنة بعد إصابته بورم خبيث في الفم، مما أدى إلى انتشار الخلايا السرطانية إلى لسانه وفكه، وأزال فريق الأطباء في الجراحة التي استغرقت نصف يوم كامل الأورام السرطانية، وقاموا عقبها بزراعة اللسان الجديد.

العلاج بالخلايا الجذعية

حظيت الأبحاث على ما يعرف بالخلايا الجذعية أو خلايا المنشأ؛ اهتمام العلماء والأطباء في السنوات الأخيرة، والتي تتطور منها الأعضاء وأنسجتها، وتستخدم في علاج الأمراض المزمنة، ومن بين تلك الأمراض مرض الشلل الرعاش والزهايمر وكلاهما يرتبط بالجهاز العصبي، لكن العلماء واجهوا صعوبة في تطوير خلايا عصبية من خلايا

رسالة إلى الزوج...

وصلتني هذه الرسالة في البريد الإلكتروني وأنشرها كما وصلت:

• لا تدع الهموم التي تنمو خارج أسوار البيت، وبعبارة أخرى شؤون الأسرة أن تتسرب إلى داخل الأسرة، فتتراكم على الهموم الداخلية لتشكل معاً معول الهدم في كيان أسرته التي تريد أن تحيا سعيدة، رغيدة، هائلة.

• إذا أردت أن تكون رب الأسرة الواقعي، ويكن لك كل أفراد الأسرة حياً واحتراماً حقيقيين، فلا تفرض آراءك على زوجتك وأولادك، ولا تشعرهم بأنك تتمتع بقوامة خاصة على شؤونهم، بحيث يشعرون بالتضاؤل والتخاذل أمامك.

• استمرئ الطعام الذي يقدم إليك في البيت، ولا ترفع صراخك بالشتم والصياح إذا ما كان هناك نقص في الطعام بأن كان الملح -مثلاً- قد زاد عن المعتاد أو نقص.

• لا تأمل أبداً أن تجد عندما تدخل الدار كل متطلباتك منجزة، وكل أعمالك جاهزة، فزوجتك هي إنسانة، ولا تملك وسائل عجائبية لتنفيذ إرادتك.

• لا تهشم عظام الآخرين حينما ينهشم قذح، أو أنية، ولا تكسر رؤوس البقية، حينما تتكسر مزهرية، أو ساعمة منضدية، مثلاً، فقيمة الإنسان ليست مساوية، أبداً، لقيمة أي شيء ثمين.

• المشاكل التي تقف أمامك في الطريق، والأزمات التي تعصف بك، وتتطلب منك وضع الحلول الحاسمة لها، لا تعباً بها، أو صمد في وجه زويعتها، لئلا تنتصر عليك فتسلبك هناك، وسعادتك، واستقرارك، ولئلا تسدل الظلام على حياتك الهائلة الدافئة.

• لا تقارن، أبداً حياتك المعيشية بحياة الأصدقاء، والأقرباء الأثرياء، والذين يتمتعون بهناء أكثر منك، وبسعادة أطفح من سعادتك، لتشعر، دائماً، بأنك تعاني من الفقر والشقاء، والجذب، وإنما قارنها بحياة أولئك الذين يعانون من قسوة المشاكل والأزمات التي لا تعرفها حياتك، لتلمس حينذاك بأنك تعيش حياة الترف، والرفاه العريضين.

• لا تدع الابتسامات الحلوة تغادر شفطيك، وحتى لو كانت الهموم تغلف قلبك فاصطنع الابتسامات الحائنة.

• الكلمات القاسية والشتائم لا تدعها تعكر صفو الجو العائلي ولا تسببها لأهلك.



بقلم
علي سويدان

ali_sowidan@maktoob.com



II
PAUSE

أكمل.. بعد الصلاة

دائماً يصدق وقت الصلاة..

وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربيعي أو أدرس
فأحتر أصلي ولا أكمل.. لكني دائماً أقول.. أكمل بعد الصلاة



مجلس الشورى الإسلامي

فليس

لشروع البسكي للزرايات



II
PAUSE

أكمل.. بعد الصلاة

دائماً يصدق وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربيعي أو أدرس
فأحترز أصلي ولا أكمل.. لكنني دائماً أقول.. أكمل بعد الصلاة



نفسك
المندرجة في ربيعي للصلاة